جَمُوعَة تأليفُ ورسَائِل الْعَالَ مَعْ مُولُولِ فِي الْعِمُولِ الْمُوسِوي الْعِمُولِ الْمُوسِوي الْعِمُولِ الْمُوسِوي الْعِمُولِ الْمُؤلِي الْمُؤلِي الْمُؤلِي الْمُؤلِي الْمُؤلِي الْمُؤلِينَ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللل

9

المعادق والمالية المرادية المر

مُراجعة وتحقيق ؛ صَاحِبُ ٱلفَضيلَة مُحِدّعُثانُ بن مُحِي ٱلدّين بن أبّوه

وَضَعَ الفهَارِس: القاضيُ أحمَد شيخنابن أمّات

طبعة ثانب

الناشون؛ احمد سالك بن محدّ الأمين بزأب وه ص.ب 2823 _ هاتف 94-557



٠٧- تعليم الصبيان.

٢١ - النقش على القبور.

٢٧- المترادف من القرءان العظيم مع شرحه .

٢٧- الظفر بالمراد في البر بالآباء والأجداد

and sain and PIVO. 3.05

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على رسوله الكريم

مقدمة المؤلف:

الحمد لله الذي رتب على صلاح القلب صلاح رعيته وصلى وسلم على محمد صلى الله عليه وسلم و اله صراطه وهديته، اما بعد فيقول محمد مولود بن احمد فال هذا شرح لمنظومتي المساة مطهرة القلوب من قترة العيوب. وبعثني عليه اني لم اجد خلافا في وجوب التآليف المفيدة ولا في وجوب علم التصوف وهو علم أوامر القلب ونواهيه، وقد نصوا ان العلم افضل طاعة فاعلم ان التقوى اربعة اقسام كا قال ابن عاشر قسهان للقلب وقسهان للجوارح السبع وهذا معنى قوله: ((في ظاهر وباطن)) فالباطن القلب فعنى قولهم علم الباطن علم ما امر به القلب كيقين وخوف وتوكل وما نهي عنه كرياء وعلم الظاهر: علم اوامر الجوارح الظاهرة ومناهيها وصرحوا ان فاقد الفنين الحمى وفاقد العلم احدها أعور فن تصوف ولم يتفقه فزنديق ومن لم يتصوف مات مصرا على الكبائر وهو لايشعر. ثم علم التصوف ضربان: احدها مام ويسمى علم معاملة. والثاني علم مكاشفة وهو نور يظهر في القلب اذا طهر فينال المعرفة وتكشف له الاسرار.

انظر عوارف المعارف.

الْحَمْدُ لِلهِ النِي بَيْنَ مَا اللهِ النِي مَنْ لِلْقُلْبِ مِن صَقْلٍ وَحَلْيٍ لَزِمَا صَلَّى عَلَى مُحَدِّ وَالآلِ مَا اللهِ مَلَا إِلَيْهِ مُلَّا اللهِ مُلَّا وَسَلَّمَا مَا نَيْرَاتُ دُرَرِ التَّصَوُّفِ * فِي غَيْرِهَا كَدُرَّةٍ فِي صَدَفِ مَا نَيْرَاتُ دُرَرِ التَّصَوُّفِ * فِي غَيْرِهَا كَدُرَّةٍ فِي صَدَفِ وَكَسُطور الضَّادِ وَالطَّا ذَهَبَا * فِي جَنبِ سَطْرٍ عِدَادٍ كُتِبَا هَذَا وَقَدْ رَامَ لِسَانُ الْحَالِ * أَوَانَ الاَشْغَالِ وَالإِرْتِحَالِ هَذَا وَقَدْ رَامَ لِسَانُ الْحَالِ اللهِ فِي إِسْبَالِ اللهِ فِي إِسْبَالِ مَا لَكُوبُ فِي عَنْ مِنْ لِللهِ فِي إِسْبَالِ اللهِ فِي إِسْبَالُولِ اللهِ إِنْ عَنْ مَوْلِ يَفْعِي الْمُعْظُمِ الْأَمِي وَالِهِ بِنَظْ مِ الْأَمْ عُنْ مَ الْهُ مِنْ الْمُعِيدَ لِبَطِيءِ الْفُهِ مِ الْأَمْيُ عَيْدَ وَلِهِ الْأَمْيُ عَيْدَ وَلِهِ الْأَمْيُ عَيْدَ وَلِهِ الْأَمْيُ عَيْدَ وَلِهِ الْأَمْيُ عَيْدَ وَلَهُ الْمُعْمِيءِ الْفُهُمُ مِ الْمُعْمِيءِ الْفَاهِ مِنْ الْمُعْمِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُقْتَى وَالْمَالِي الْمُعْلِيءِ الْمُعْلِيءِ الْمُعْلِيءِ الْمُعْلِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُعْلِيءِ الْمُعْلِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُعْلِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُعْلِي الْمُعْمِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُعْمِيءِ الْمُعْمُ الْمُعْمِيءِ الْمُعْمِيءَ الْمُعْمِيءِ الْمُعْمِ

((الحمد لله الذي بين ما، للقلب من صقل وحلي لزما)) فقد ذكر الكتاب والحديث جميع ذلك ((صلى على محمد والآل ما، كان اليه سلما وسلما)) عليه ((ما)) ظرفية ((نيرات درر التصوف، في غيرها)) من العلوم ((كدرة في صدف)) فالتصوف ثمرة العلوم ((كسطور الناد والطاذهبا، في حنب سطر بمداد كتبا)) فهو مع الظاهر كتسعة وتسعين سطرا من ذهب مع سطر من مداد لكن لولا ذلك السطر لم تفد فمن تصوف الخ ((هذا وقد رام لسان الحال، أَوَانَ الاشغال والارتحال،)) علي ((مني كتابا في صلاح البال)) أي القلب ((اذا بفضل الله في اسبال)) اسبل المطر هطل ودام ((فجنت في جوابه بنظم فصل)) واضح فارق بين ما يشتبه وبين حق وباطل: ﴿انه لقول فصل﴾ ((يدفي بعظم الاهم)) فقد جمع ورتب وابان واختصر وابدع وتم واصلح واقتصر. ((يدفي البعيد لبطيئ الفهم يغدو به الاي غير اي)).

فَقُلْتُ بَادِنًا بِقَلْبِ الْبَدِ الْبَدِ الْبَدِ الْبَدِ الْفَقَ أَشْرَفُ مَعَالِي الْبَدْ عِلَا وَجَلِ الْبَدْ عِلَا وَجَلِ الْبَدْ عَلَا وَجَلِ اللهِ عَلاَ وَجَلِ اللهِ عَلاَ وَجَلِ اللهِ عَلاَ وَجَلِ اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَ اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَ اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَ اللهُ اللهِ اللهِ عَلاَ وَخَاضِعَ اللهُ اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ

((فقلت بادئا بقلب البدء،)) أي بادئا ببيان الادب مع الله تعالى فالبدء ان قلب صار ادبا ((اذهو اشرف معالى البدء)) اعنى السيد قال:

(ترى ثنانا اذا ماجاء بدأهم الله وبدأهم ان اتانا صار ثنيانا)

الثنا بكسر فقصر ويضم: الثاني في السيادة كالثنيان بالضم فاشرف المقامات مقام العبودية ولذا اختاره صلى الله عليه وسلم عن الملك لما خير بينهما. ((فادب مع الله علا وجلا، بان تلازم الحيا والذلا، منكسرا تحت الحيا وخاضعا، تحت المهابة اليه ضارعا، ملغ مرادك الى مراده،)) فلا يصل من معه اختيار لغير اختيار مولاه وساكتا عن الفضل من قول او حديث نفس ((خال من الطمع في عباده، مبادرا لامره ومن دخل،)) محركة العيب الباطن ((اساءة الادب في أي وجل،)) فسوء الادب طرد عن الحضرة الالهية وءاكد ما يتقى منه ان يوطن العبد خاطره على اعتراض فالتهاون بذلك كبيرة وجهاده افضل طاعة. انظر عبادي الحكم.

إِنْ تَتَحَقَّقْ بِصِفَاتِكَ تَمُ مَدُ * يَاأَيُّهَا الْعَبْدُ بِاوْصَافِ الصَّمَدُ بِاللَّلِّ وَالْفَقْرِ تَحَقَّقُ بَطْفَ بِ * بِالعِزِ وَالْغِنَى مِنَ الْمُقْتَ دِ بِاللَّلِ وَالْفَقْرِ تَحَقَّقُ تَطْفَ بِ * بِالعِزِ وَالْغِنِى مِنَ الْمُقْتَ دِ لِهَ مُلَ بِاللَّهُ وَلاَ نَجَاةٍ الْقُلْ فَي مَنَ الْمُقْتَ دِ لَهُ مُلَ بَاللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ مَا يُزِيلُهُ مَلْ وَمَا الْبَدْ وَ اللَّهُ عَيْنًا وَجَ بُ وَبَعْدَ وَصِّ الْبَدْ وَ الْقِنْ اللَّهُ عَيْنًا وَجَ بُ اللَّهُ عَيْنًا وَجَ بَ اللَّهُ عَيْنًا وَجَ بِ وَسَبَ بُ * كُلُّ وَمَا يُزِيلُهُ عَيْنًا وَجَ بُ لَكَى الْغَوْلِ وَسَبَ بُ * كُلُّ وَمَا يُزِيلُهُ عَيْنًا وَجَ بُ لَكَى الْفَوْرِ وَسَبَ بُ * كُلُّ وَمَا يُزِيلُهُ عَيْنًا وَجَ بِ اللَّهُ اللَّهُ عَيْنًا وَجَ بِ وَسَبَ بُ * كُلُّ وَمَا يُزِيلُهُ عَيْنًا وَجَ بِ وَسَبَ بُ * كُلُّ وَمَا يُزِيلُهُ عَيْنًا وَجَ بُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَيْنًا وَجَ بُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَيْنًا وَجَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ الللْهُ اللَّهُ اللْهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْه

((ان تتحقق بصفاتك تمد، ياأيها العبد بأوصاف الصمد،) تحقق بِذُلِكَ وعَزك وفقرك يمدك بعزه وغناه وقوته ((بالذل والفقر تحقق تظفر، بالعز والغنى من المقتدر، ولا نجاة كنجاة القلب، اذ كل جارح له ملب)) لخبر (الا وان في الجسد مضغة اذا اصلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد سائر الجسد الاوهي القلب) ((وبعد وصّ البدء)) اي اتقانه ((فالاتقان لعلل الافئدة الثنيان)) بالضم. ((عرفان امراض القلوب وسبب، كل وما يزيله عينا وجب، لدى الغزالي وليس لازما ذلك من رُزق قلبا سالما منها لدى غير الغزالي فالغزالي يرى امراضها غرائزا، في الادمي وسواه غالبه، فيه راءها لا سجايا لازبه،)) ولما كانت لاتنحصر اكتفيت بالاهم ليقاس عليه غيره كا فعل ابن شاس وغيره

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْخُوْ حَتَّى لاَ أَثَ وَ الْبَشَوْ الْبَشَوْ الْبَشَوْ وَهَا أَنَا ءَاتِيكَ بِالْكَفَ الْ أَلْكَفَ الْبَعْ مَا يَجِبُ شَرْعًا أَوْمُ رُو * ءَ هُمُ الْبُخْلُ اللَّذِيَا يُذْكَ رُو * ءَ هُمُ الْبُخْلُ اللَّذِيَا يُذْكَ رُو فَالْبُخْلُ اللَّذِيَا يُذْكَ رَاتِ فَالْوَاجِبُ الشَّرْعِيُّ كَ الزَّكَ الزَّكَ اقِ * وَالنَّفَقَاتِ وَحُقُوقِ النَّ التِ فَالُواجِبُ الشَّرْعِيُّ كَ الزَّكَ اقِ * وَالنَّفَقَاتِ وَحُقُوقِ النَّ التِ وَفَكُ نَفْسٍ وَمِثَالُ الاَخَ رِ * تَرَكُ الْمُضَايَقَةِ فِي مُقَلِّ الاَسْتِقْصَاءِ فِيهِ أَحْ رَى * مِنْ جَارٍ أَوْ قَرِيبٍ أَوْمَنْ أَثْرَى وَتَرَكُ الإَسْتِقُصَاءِ فِيهِ أَحْ رَى * مِنْ جَارٍ أَوْ قَرِيبٍ أَوْمَنْ أَثْرَى

مع ان من سلم من بخل وعجب وكبر ورياء وحسد وحب جاه ومال وشدة غضب وشهوة بطن وفرج سلم من غيرها كا ان المنجيات تكفي منها عشر ايضا: شكر زهد رضا حب اخلاص خشوع حسن خلق صبر بلاء اعتدال خوف ورجاء توبة. ذكره في الاحياء قال: واكل الشهوات خير من تركها رياء ومن فرحه ان يعرف بتركها ومن دواء الشره تذكرك انه من صفات البهائم ((واعلم بان الحو حتى لا أثر، لهن يبقى ليس في طوق البشر، وها أناءاتيك بالكفاف من حدها والاصل والاشافي)) جمع اشفية جمع شفاء ((فمنع ما يجب شرعا او مروءة هو البخل الذيّا يذكر، فالواجب الشرعي كالزكاة، والنفقات وحقوق النات،)) كدين ودية وصلة رحم ((وفك نفس)) كدفع قوت لمضطر ((ومثال الاخر، ترك المضايقة في محقر، وترك الاستقصاء فيه)) و ((احرى)) ان وقع ماذكر ((من جار او قريب او من اثرى،)) اي كثر ماله.

أَوْ فِي الضَّيَافَةِ وَمَالَمْ يَحْسُ نِ * ذَلِكَ فِيهِ كَشِرَاءِ كَفَ نِي أَوْ فِي الضِّيَافَةِ وَمَالَمْ يَحْسُ نِ أُوِ الضَّحِيَّةِ وَشَيْء يُشْتَ رَى * تُرِيدُ انْ تَصْرِفَ لَهُ لِلْفُقَ رَا فَنَ يُضَايِقُ مَنِ الْمُضَايَقَ مِنَ الْمُضَايَقَ مِنَ الْمُضَايَقَ مِنَ الْمُضَايَقَ مِنَ الْمُضَايَقَ هُ اللهِ فِي حَقَّهِ كَالْجَارِ غَيْرُ لاَئِقَ هُ هَتَكَ أَسْتَارَ الْمُرُوءَةِ كَمَتَ اللهِ قَالَ أَجِلاً مُ الْهُدَاةِ الْحُـُكَمَ اللهِ الْعُدَاةِ الْحُـُكَمَ كَنْ يُودِّي الْوَاجِبَاتِ دُونَــا * طَيْبَةِ نَفْسِ أَوْ يَوُّمُّ الدُّونــا عَاجْ بِمَنْ بِجَمْعِهَا قَد تَعِبِ وا ﴿ دَهْرًا طَوِيلاً فَوْوْا مَا طَلَبُوا

((او في الضيافة ومالم يحسن، ذلك فيه كشراء كفن، او الضحية وشيئ يشترى، تريد ان تصرفه للفقرا، فمن يضايق من المضايقة، في حقه كالجار غير لائقة، هتك استار المروءة كا، قال اجلاء الهداة الحكا، كمن يودّي الواجبات دونا، طيبة نفس او يؤم الدّونا،)) يتيم الخبيث في فرض ربه تعالى وقد قال: ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ﴾ ومما يعين على طيب القلب بالواجبات ودفع الخيار تذكر قوله تعالى ﴿ولا تيموا الخبيث منه تنفقون ﴾ وان مع ذلك ما دفع للناس في زكاته مثلا او في اضحيته انما يعطيه لنفسه. ((واصله حب الدنا لذاتها، او لتنال النفس من لذاتها، عالج بمن مجمعها قد تعبوا، دهرا طويلا فحووا ما طلبوا،)).

فَبَيْنَمَاهُمْ دَارِجُوا مَرَاقِ عِي اللهِ وَهْرَتِهَا اذْ هَجَمَتْ حَالِقِ فَبَيْنَمَاهُمْ دَارِجُوا مَرَاقِ عِي اللهِ وَهُرَتِهَا اذْ هَجَمَتُ عَالَمَ اللهِ فَبَيْنَمَاهُمْ دَارِجُوا مَرَاقِ عِي اللهِ اللهِ عَلَيْهَا اذْ هَجَمَتُ عَالِمَ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهَا اذْ هَجَمَتُ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَ وَبِازْدِرَاءِ النُّبَخَلاَ وَبُغْضِهِ ﴿ * فِي النَّاسِ حَتَّى بَعْضُهُمْ لِبَعْضِهُمْ لِبَعْضِهِمْ وَمَا بِهِ عَالَجْتَهُ عَالَجْ بِ لَهُ مَنْ كَانَ خُبُ الْمَالِ دَاءَ قَلْبِ لِهِ وَالْبَطَرُ الْمَرَحُ جِدًا وَالْمَصَورَ * فَسَرَهُ الْمِلْحُ بِشِيدَةِ الْصَفَرَحُ * وَالْبَطُرُ الْمَرَحُ جِدًا وَالْمَصَورَ * فَسَرَهُ الْمِلْحُ بِشِيدَةِ الْصَفَرَحُ * عَالِجُهُ بِالْجُوعِ وَذِكْرِ الآخِرِ الآخِرِ الآخِرِ الآخِرِ الآخِرِ الزَّاجِرِ الزَّاجِرِ الزَّاجِرِ الزَّاجِر

((فبيناهم دارجو مراقي، زهرتها اذ هجمت حلاق،)) كقطام من اساء الموت. وهجم اتى بغتة او دخل بلا اذن ((وبازدراء البخلا وبغضهم، في الناس حتى بعضهم لبعضهم)) فترى البخيل يبغض البخلاء. وقد جوز بشر الحافي غيبتهم.

وكنت قلت:

(اعجب ما رايت من عجوبة * في البخل بعد قصة الثلاثــة)

(بشر بن حارث امام الصوفة * ما للبخيل عنده من غيبة)

((وما به عالجته عالج به، من كان حب المال داء قلبه، والبطر المرح جدا والمرح، فسره

الملح بشدة الفرح، عالجه بالجوع وذكر الاخره، ولا يحب الفرحين الزاجرة،)) عنه.

الثعالبي: عند ﴿ولا تفرحوا بما ءاتيكم ﴾ الخ الاية تدل على ان الفرح المذموم ما جر لاختيال وتجرء لافرح بنعمته جل مقترنا بشكر وتواضع. وَالْنُغْضُ لاَ فِي جَانِبِ الْعَلِي * دَوَاؤُهُ اللَّمَا لِمُ لِلْمَقْلِ قِي جَانِبِ الْعَلِي * دَوَاؤُهُ اللَّمَا لِمُ لِلْمَقْلِ قِي خَلْمَ وَلَمْ تَعْمَلُ لِمُقَلِ فِي خَلْمَ وَلَمْ تَعْمَلُ لِمُ قَلَّمَ اللَّهُ فَا لَا فَي فَتْحُ اللَّهِ فَي الْمَالِمُ الْفَوْ بِغَيْرِ حَالَى اللَّهُ فَا لَهُ فَي اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ فَا اللَّهُ عَلَيْ اللَّهُ فَا الللَّهُ اللَّهُ فَا اللَّهُ عَلَيْهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ الللللللْمُ اللللللللْمُ اللللللْمُ اللللللللللللْمُ اللللللللْمُ اللللللللللللللللللللل

((والبغض لافي جانب العلي دواؤه الدعاء للمقلي،)) ليقنط الشيطان منك ((هذا ولا تاثم ان قلاه، تكره)) اي لاتاثم ببغضك له ان كنت تكره ذلك البغض لانه ذنب. ((ولم تعمل بقتضاه،)) فلم تؤذه.

((والبغي قال فيه فتح الحق،)) مصنف الشيخ محمذفال بن متال ((اذاية الخلق)) بقول أو بغيره ((بغير حق،)) شرعي اما به فقد تجوز وقد تطلب كتقبيحك على من رأيته ينكس وضوءه عمدا او يترك ادب طفله او تعليم وكلوم الامام لمن عصى الله تعالى وكتهديد من ام الشرع بتهديده ((مدامها القرقف حب المنزلة،)) في القلوب ((فاذكر اذا اردت ان تخلله)).

لاً مِنْ أُمِيرٍ ثَالَ مِنْهَا أَمَلَكُ * ثُمَّ اسْتَوَى السَّاجِدُ وَالْسُجُودُ لَهُ وَأَنَّهُ مَيْلُ عَنِ الْمُولَى السي * عَبَاوِهِ الْفُتَقِرِينَ البُخَلِلَ وَأَنَّهُ مَيْلُ عَنِ الْمُولَى السي * عَبَاوِهِ الْفُتَقِرِينَ البُخَلِلَ وَأَنَّهُ مَيْلُ عَنِ اللَّهُ لَى اللَّهُ عَبَاوِهِ الْفُتَقِرِينَ البُخَلِلَ فَنْ تَعْفَى اللَّهُ فَلَ اللَّهُ فَلَ اللَّهُ فَلَ اللَّهُ فَلَ اللَّهُ فَلَ اللَّهُ فَلَ اللَّهُ اللَّ

((كم من امير نال منها امله، ثم استوى الساجد والمسجود له و)) اذكر ((انه ميل عن المولى الى عباده المفتقرين البخلا، وان في رعي القلوب تعبا)) يقال ان راعيها لا ينتظم المولى الى عباده المفتقرين البخلا، وان في رعي القلوب تعبا)) يقال ان راعيها لا ينتظم شله ابلا ((ان ترض بعضا فر بعض غضبا، ولكن الحرام منه ما رعي بخدع اوريا ، او تصنع،)) (ق) التصنع تكلف حسن السمت والترين ومن دوانه ايضا مباشرة افعال تحط من قدره والعزلة والهجرة لارض الخول فالخول محمود الا من شهره الله تعالى لنشر دينه دون طلب شهرة او طلبها لقصد حسن وهو عالم رباني مستو عنده عز وذل وعطا ، ومنع دون طلب شهرة او طلبها لقصد حسن وهو عالم رباني مستو عنده عز وذل وعطا ، ومنع ((ومبتغي رضاهم لاينتظر، رضا المصور العزيز المقتدر،)) قال ابن ادهم: اوصاني من (المستغير رضاهم لاينتظر، رضا المصور العزيز المقتدر،)) قال ابن ادمن اكثر الأكل فقيت من رجال الله بجبل لبنان: اذا رجعت الى ابنا ، الدنيا ان اخبرهم ان من اكثر الأكل فقيد لذة العبادة او النوم فقد بركة العمر او القول لم يخرج عن الدنيا سالما وان من طلب رضا الناس لم ينتظر رضا الله. انظر الكافية.

((ومن حباب امه يرين، بقلبه)) الحباب بالضم الحب وام حباب من الهاء الدنيا.
((فطبه اليقين،)) وهو في عرف اهل التوحيد: المعرفة عن برهان وعند اهل الفقه والتصوف غلبة الام على القلب واستيلاؤه عليه يتفاوت بحسب الادلة فيقينك بموسى ومكة فوق يوشع وخيبر مع ان كلا سنده التواتر لكن ساعك بالاولين اكثر، فمن قوى يقينه بنفع الطاعة وضرر الذنب رءاها كخبز لجوع وحية لاذى.

((وجعله للموت نصب العين، فهو صابون لهذ الرين، واعلم بان حبها الذميم ما، لحض حظ النفس لا ليسلما، منك وتسلم من العباد)) لغناك ((وللتزود الى المعاد،)) والتهيئ للقاء الحبيب ((حب الدنا الاحكام تعتريه، فهو بحسب ما يعين فيه)) أي عليه ((فب ما منها اعانة على، شيئ من الحرمات خظلا، وهكذا وذمها مقيد بغير ما على النجاة يرفد،)) يعين: ارفده اعانه.

وَقَيْدُهُ قَيْدٌ لِلْمَ خُبْهَا (١) * لِنَا نَهِى خَيْدُ الْوَرَى عَنْ سَبْهَا وَاللَّهُ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُم اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ اللّلَّهُ عَنْهُ اللَّهُ عَنْهُ عَلَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَنْهُ عَنَا عُلَّا عَلْهُ عَنْهُ عَلَّهُ عَلَّهُ عَنْهُ عَنْهُ عَلَّهُ عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عُلْمُ عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا عَلَّ

((وقيده قيد لذم حبها لذا نهى خير الورى عن سبها،)) بقوله (لاتسبوا الدنيا فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الجنة وينجو بها من النار) وانما كثر ذمها لكثرة طلبها فنعمت مطية المومن عليها يبلغ الجنة وينجو بها من النار) وانما كثر ذمها لكثرة طلبها للهوى كا في الاحياء وبنيس ولشغلها عنه تعالى وقد يكون الفقر شاغلا فحب الشيئ للهوى كا في الاحياء وبنيس ولشغلها عنه تعالى وقد يكون الفقر شاغلا فحب من مشغول به وجده او فقده. وكم من غني لم تشغله دنياه كابن عوف والغني المنفق خير من مشغول به وجده او فقده. وكم من غني لم تشغله دنياه كابن عوف والغني المنفق خير من

فقير حريص.

((واغا تملح الاشيا وتنم، لما تجر كشفاء وسقم)) فتلبيرها الشاغل عنه جل

مذهوم والموصل لرضاه محمود فلا يطلق مدحها لخبر (الدنيا ملعونة وملعون مافيها)

وخبر (الدنيا جيفة قذرة) ونحوهما ولا ذهه لخبر: (لاتسبوا الدنيا) الخ أي: الموصلة لطاعة

وخبر (نعم المال الصالح للرجل الصالح يصل به رحما ويصنع به معروفا فالمنوع ايثارها

وخبر (نعم المال الصالح للرجل الصالح يصل به رحما ويصنع به معروفا فالمنوع ايثارها

انيل الشهوات لشغله عما خلقنا له ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْهِنَّ وَالِانسَ إِلاَّ لِيَعْبَدُونَ ﴿ يُجْبُونَ

لنيل الشهوات لشغله عما خلقنا له ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْهِنَّ وَالِانسَ إِلاَّ لِيَعْبَدُونَ ﴿ يُجْبُونَ

الْقَاجِلَةُ وَيَلْرُونَ وَرَا عَمُّمْ يَدُما تَقِيلاً ﴾ ولان الساعي لها يكثر مناهوه فيها فتنشأ فتن ظاهر

وباطن كحسد ونم وكذب وحب مما فوق الحاجة الشرعية منها اصل لكل داء

⁽١) نسخة: وقيده قيد لقيد حبها.

=فالمال كحية لها سم وترياق وسمها اغلب وذلك كحبها استكثارا او للتطاول على الاقران فالفقر اصلح الا لرجلين رجل مستو عنده وجود وفقد فالوجود خير له لينفق ورجل افتقر عن قدر الضرورة ولا يطغى بالغني فكفافه افضل.

((فل به الى مهات البدن، تصل من مال ومن جاه حسن،)) فالذميم طلب الجاه لتقدم على الاقران اما لهدم البدع واحياء السنن وغوث الملهوف، فحمود انظر خاتمة التصوف.

((وكرهوا اكثار جمع المال، خوف خروجه عن الحلال)) ذكره صيارة وقال الهلالي:

(اذ الحلال نادر والراتع * حول الحمى يوشك ان يواقع) = واختلف هل الافضل التقلل منها ليفرغ للذة المناجاة ويقل حسابه غدا أو كسبها لينفق والاول ارجح.

((وكاسب الاصوال للتفاخر، عدوه صن مكتسبي الكبائر)) من نص عليه الهيشي ((وحبه المدح بما لم يفعل،)) صن الخير ((سببه الطمح في غير العلي،)) اما حبه بما فعل فائز كا في (بخ) وفتح الحق وابن جزي نعم: لا يجوز ان تطلب بالطاعة اجرا من مخلوق فان وجدت ذلك من نفسك لزمك رده.

((وارسم بحبك زوال النعمه، عن غيرك الحسد تحسن رسمه، بحيث ان لو امكنتك حيلة، تزيلها اعملت تلك الحيلة، امبا اذا كانت كخافة الصمد، عنها تصلك فلست ذا حسد، فيا تزيلها اعملت تلك الحيلة، امبا اذا كانت كخافة الصمد، عنها تصلك فلست ذا حسد، فيا ترجى حجة الاسلام)) اي الغزالي ((من فضل ذى الجلال والاكرام،)) ونحوه قول الحسن من لم يجاوزه لبخي لم ياثم. ((قال ومن كرهه حتى كأن، يقت نفسه له برئ من، أداء ما الدوا، فعمل بضد مقتضى الهوى)) كا هو طب كل داء ((كنفعه ان زان ضرا لزمه اما الدوا، فعمل بضد مقتضى الهوى)) كا هو طب كل داء ((كنفعه ان زان ضرا والثنا، عليه حيث لك ذما زينا،)) فانه يحبك لذلك فتاتلفان وقد حض الشرع على والثنا، عليه حيث لك ذما زينا،)) فانه يحبك لذلك فتاتلفان وقد حض الشرع على التآلف وفي الخبر (كونوا عباد الله اخوانا) وهذا مر لكن من لم يصبر مرارة الدواء لم يحلا حلاوة الشفاء وسيقول لك الشيطان: لو اتضعت له قال: عاجز او منافق ((وعلم انه حلا الكالما، يغتم الان ويعذب غلا، ولا يفيده بشيئ ما ولا، يزيل عن محسوده ما يوم الكاسلا، يغتم الان ويعذب غلا، ولا يفيده بشيئ ما ولا، يزيل عن محسوده ما نولا)).

أَسْبَائِهُ عَلَاوَةٌ تَحْبُ بُ * تَكُبُّرُ تَعَنُّرُ تَعَنُّرُ تَعَبُّ مِنْهَا يَاتِ بُ ثُمُ التَّيَاسَةِ وَشُحُ هَاتِ * أَسْبَائِهُ اللَّوَاتِي مِنْهَا يَاتِ فَ فَحُبُ التِيَاسَةِ وَشُحُ هَاتِ * أَسْبَائِهُ اللَّوَاتِي مِنْهَا يَاتِ فِي وَنَعْمَةٌ بِكَافِر أَوْ فَاجِ بِ * يَقُوى مِهَا عَلَى الأَذَى وَيَجْتُرِى فِينَا يَجُوزُ مَنْ الصَّرَائِ * أَفَاذَهُ مَيَّارَةُ ابْنِ عَاشِ بِ فِيهَا يَجُوزُ مَنْ الصَّرَائِ بِ * أَفَاذَهُ مَيَّارَةُ ابْنِ عَاشِ بِ

((اسبابه عداوة)) فن اوذي او خولف في شيئ غضب فقد فسد. ((تحبب)) أي طلب عبة كالضرات والاخوة والتلامنة ((تكبر)) فتخاف ان نال نعمة ان تمنعك كبرا عليه ((تعزز)) وهو خوف تكبره عليك بنعمته ((تعجب)) قال الغزالي كقول سالف الام فما أنتُم إلا بشر مثلنًا فه فقالُوا أنومِن لِبَشَرين مِثلنًا فه انظر شرحه ان وجدته لعله يوضح لك ذلك ((حب الرئاسة)) فتكره نعمة تساوي او تفوق نعمتك ((وشح)) بالخير على عباده تعالى فان سم بحسن حال احد ساءه وبسوئه سره ((هاتي اسبابه اللواتي منها ياتي،)).

((ونعمة بكافر او فاجر يقوى بها على الاذى ويجتري، فيها يجوز مرض الضرائر،)) اعنى الحسد فيجوز تمنى زوالها ((افاده ميارة ابن عاشر)) اما الغبطة وهي تمنى المثل فحوزها قوم ومنعها قوم خوف ان تكون تلك النعمة فيها ضر =

آمًا الْكِيَا اللَّهِ مِيمُ فَالْكَانِهُ مِنْ * تَعْيِيرِ مُنْكُرٍ أَوِ السُّؤَالِ عَنْ الْمَالِكُ أَمْرٍ مِنَ اللَّينِ وَنَحْوِ ذَالِكُ * فَهُوَ الذِي عُدَّ مِنَ الْمَالِكُ أَمْرٍ مِنَ اللَّينِ وَنَحْوِ ذَالِكُ * فَهُوَ الذِي عُدَّ مِنَ الْمَالِكُ أَمَا عَيَا مُ كَرَمٍ كَا جَلَى مِنَ الْمَصْطَفَى إِذْ زَيْنَبَا تَقَمَّ أَمَا عَيَامُ كَرَمٍ كَا جَلَى مِنَ الْوَلِيمَ * وَخَرَجُوا عَنْمُ سِوَى ثَلَاثُ مِن الْوَلِيمَ مِنَ الْوَلِيمَ مِنَ الْوَلِيمَ مِنَ الْوَلِيمَ مِنَ الْوَلِيمَ مِن اللَّهُ عَلَى إِلاَ عِنْمُ سِوَى ثَلَاثُ مِن اللَّهُ عَلَى إِلاَ عُلَا عَنْمُ سِوَى ثَلَاثُ مِن اللَّهُ عَلَى إِلاَ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ

الله تعالى دارا كدار زيد بل صلاح داره. تنبيه: انما حرم الحسد لانه اعتراض عليه تعالى فهو من مخط القدر، قيل اول ذنب في السماء حسد ابليس لآدم وفي الارض حسد قابيل لهابيل.

في السيء الله الله من الله الله عن الله عن الله عن الله ونحو ((اما الحيا الله من الله من تغيير منكر او السؤال عن الر من الله ونحو ذلك، فهو الذي عد من المهالك، اما حيا ، كرم كا جرى المصطفى اذ زينبا تقمرا ،))

ذك قال:

القصرها شيخ عشاء فاصبحت * قضاعية تاتي الكواهن ناشصا) أي ناشزا.

(اواشبع القوم من الولية، وخرجوا عنه سوى ثلاثة، لبوا)) اقاموا ((فلم يام)

الانطلاق، فهو من كاسن الاخلاق، لو كان رجلا)) على حد قوله:

(رجلان من ضبة اخبرانيا * انا لقينيا رجلا عربانا)



وَالْخَوْضُ فِيمَا لَيْسَ يَعْنِي إِنَّمَا * يَحْرُمُ حَيْثُ كَانَ فِيمَا حَرُمَا وَالْخَوْضُ فِيمَا لَيْسَ يَعْنِي إِنَّمَا * يَحْرُمُ حَيْثُ كَانَ فِيمَا حَرُمَا كُالْفِكْرِ فِي مُحَاسِنِ الْأَجَانِ بِ * وَعَورَاتِ الْمُسْلِمِينَ الْغُيَّ بِنِ وَالشَّوا فِي الْمُسْنِ وَاصْلُ خَوْفِ الفَقْرِ سُوءُ الظَّنِ * يِهِ تَعَالَى وَالدَّوا فِي الْحُسْنِ وَعَلْمِ اَنَّ مَا لَدَيْهِ لاَ يَقِي سُلْ * وَأَنَّ مَا تُرْزَقُهُ لَكْ يَصِلُ وَعِلْمِ اَنَّ مَا لَدَيْهِ لاَ يَقِي سُلْ * وَأَنَّ مَا تُرْزَقُهُ لَكْ يَصِلْ وَعَلِمُ اَنَّ مَا لَدَيْهِ لاَ يَقِي سُلْ * مُدَاهِنُ فِي بَيْعِهِ قَدْ غُبِنَا وَبَاذِلُ الدِّينِ لِإصْلاَحِ الدُّنَا اللَّينِ لاِصْلاَحِ الدُّنَا اللَّهِ فَا دَوَاءُ * دَوَاؤُهُ عِنسِدِى لَي اللَّهُ وَالرِّيَا اللَّهُ وَالرِّيَا فَي اللَّهُ وَالرِّيَا فَي اللَّهُ وَالرِّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي وَالرَّيَا فَي الْوَيَا فِي الْوَيَا فِي الْمُعْلَى وَالرَّيَا فَي وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فِي الْمُعْلَى وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي الْمُعْلِي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالْمُلُولُ اللَّهُ وَالرَّيَ فَي اللَّهُ وَالرَّيَا فَي اللَّهُ وَالْمُعُلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلَى اللَّهُ وَالْمُنْ فَي مَا وَلِي اللَّهُ وَالْمُعُولِ الْمُعْمَا الْمُعْمَالُولِ اللَّهُ وَالْمُعْلَى الْمُعْلِي الْمُعْلِي اللَّهُ وَالْمُعْمَالِي اللَّهُ وَالْمُعْلِي الْمُعْمِلُولُ فِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِي الْمُؤْمِلِي الْمُعْلِقُولُ اللْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِقِي الْمُولِ فَي اللْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي اللَّهُ وَالْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِقِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي اللْمُعْلِي الْمُعْلِي اللْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي اللَّهُ الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي ال

=كان رجلا صالحا، ولا يجى الا بخير رائحا،)).

((والخوض فيما ليس يعني انما، يحرم حيث كان فيما حرما،)) قاله في فتح الحق ((كالفكر في محاسن الاجانب وعورات المسلمين الغيب)) او الحاضرين او في ذاته تعالى فالحائض فيها على شفا الكفر. ((واصل خوف الفقر سوء الظن به تعالى والدوا في الحسن، وعلم ان ما لديه لا يقل وان ما ترزقه لك يصل،)).

((وباذل الدين لاصلاح الدنا مداهن في بيعه قد غبنا، واصلها)) أي المداهنة ((الطمع والرياء، دواؤه عندي لها دواء وشمر ان اخذت في دواء، عاقد الوية ذي الادواء،)).

اَهْنِي الرِّيَاءَ أَحَدَ الْبَوَائِقِ * ايقَاعُ قُرْيَةٍ لِغَيْرِ الْخَالِ قِي اللَّهِ النَّهُ عِلَوْ فَلْ اللَّهِ النَّهُ عِلَى اللَّهُ النَّهُ عِلَى اللَّهُ النَّهُ عِلَى اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ عِلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللِهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الل

((اعني الرياء احد البوائق، ايقاع قربة لغير الخالق، بل طلبا لنفع او لحمد، من خلقه او اتقاء الضد، اعظمه ماكان وصلة الى، ذنب كمبدي ورع ليجعلا، بيده مال يتيم ثم ما لدنيوي)) لاذنب فيه ((امتطاه سلما،)).

((ثمت ماكان لخوف نظر، بعين سخط من عيون البشر)) ثم شرع في دوائه مخبرا بقوله ((ثمت ماكان لخوف نظر، بعين سخط من عيون البشر)) ثم شرع في دوائه ماقدرا، الا ((بعلم)) عن قوله الآتي دواؤه ((ان الخلق لو تظافرا، عليك او لك اخي ماقدرا، الا باذنه وعنده اجور، داريك وهو القادر البر الشكور)) الرقيب ((وبشعور ضره فيكسبا ذلك بغضه وذا ان يذهبا،)).

((دواؤه العلمي وستر العمل، عن اعين الناس الدواء العملي، وسورة الاخلاص في الاكثار، منها ومن سيد الاستغفار، لزمن القلب من الرياء، يلفى دواء ايما دواء، اما الريا بستر ذنب أو)) ستر ((خنى، فواجب كا ابن زكري بينا)).

ابن زكري: يجب ستر فاحشتك وفاحشة غيرك قاله ابن رشد ومثلها في الوجوب العيب.

قلت: ويفهم من ندب امساك المحدث في صلاة انفه ندب ستره عن معرة والله تعالى اعلم. ((اما المباح فالتجمل به، يدور بين منعه وندبه، لطلب العلم واظهار النعم، ندب كذا لمن على اخ قدم، ككل قصد حسن وان تؤم، به اختيالا او مباهاة حرم، ولهم في السعي بالتعبد، لنفع الان لا ادخارا لغد،)).

أَوْ لِغَدٍ أَوْ مَعَ الإِسْتِحْلَاءِ * قَوْلاَنِ بِالإِخْلاَصِ وَالرِّيَلَاءِ أَوْ مَعَ الإِسْتِحْلَاءِ * قَوْلاَنِ بِالإِخْلاَصِ وَالرِّيَلَاءِ أَوْ مَعَ الإِسْتِحْلَاءِ * قَوْلاَنِ بِالإِخْلاَصِ وَالرِّيَلَاءِ مَا اللَّيَاسِ * بِسَعْيِهِ رَاءَى لَدَى أُنَاسِسِ وَالْمُسْتَحِبُ لِشُعُودِ النَّاسِ * بِسَعْيِهِ رَاءَى لَدَى أُنَاسِسِ وَالْمُسْتَحِبُ لِشُعُودِ النَّاسِ * بِسَعْيِهِ رَاءَى لَدَى أُنَاسِسِ

((او لغد او مع الاستحلاء، قولان بالاخلاص والرياء،)) الرياء في الاول للغزالي وضده للقرافي وغيره ويؤيده عندي سنية الاستسقاء. وفي حاشية الرحمة عن الشيخ زروق ما يفيد انه اخلاص ناقص فانظرها في فصل العسل والقول بان العمل لاجر غد حرام الا ان تنضم اليه نية الامتثال جزم به العارف عبد العزيز الدباغ ومذهب الفقهاء الا ان تنضم اليه نية الامتثال جزم به العارف عبد والنجاة واعلاها ان تعبده لكونه ربا الحققين ان رتب العبادة ثلاث ادناها طلب الاجر والنجاة واعلاها ان تعبده لكونه ربا وانت عبده ووسطاها ان تعبده لتشرف بعبادته والنسبة اليه نقله الابي والمناوي وهو قول ابن زكري:

(عبادة المرء لنيله الثواب الشواب المرء لنيله الثواب)

وان نوى النسبة فهو اولى الله ذاك الاعلى)

والقول بان الاستحلاء رياء ذكره كشف القناع وقال البوصيري: (وان هي استحلت المرعى فلا تسم،) وقال الشيخ زروق:

المرحى در سم، را والمستحب لشعور حلاوة المناجاة دليل لقبول العمل. وقال الهلالي: فقدها داء متلف. ((والمستحب لشعور حلاوة المناجاة دليل لقبول العمل، وقال الهلالي: فقدها داء متلف. ((والمستحب لشعور الناس، بسعيه راءى لدى اناس،)) وسموا رياءه رياء خفيفا

11

وَالنَّجُمُ لَمْ يَدِ بِهِ مِن بَكِ إِن ثِنِي النَّهُ يُنِي السَّعْمُ عَلَى أَسَاسِ

((والنجم)) لقب مالك ((لم ير به من باس، ان بُنِي السعي على اساس،)) أي كان اصله لله تعالى قال تعالى ﴿وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِي ﴾ ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينُ ﴾ وقال عمر لابنه لو كنت قلتها حب الي من كذا وكذا.

ابن رشد: حب الشعور طبعي لا ذنب فيه وقد قال معاذ: يارسول الله كل بني سلمة يقاتل اما طبيعة او رياء او حسبة فن الشهيد ؟ قال (من قاتل على شيئ من هذه الخصال اصل امره ان تكون كلمة الله هي العليا فقتل فهو شهيد.)

تنبيهات: الغزالي: وقع الطبع حتى لا يشتهي ليس من وسع العبد وكذا منع زغات الشيطان.

الثاني: رتب الرياء اربع: رياء محض ورياء شابه قصد اجر قصدا دونه او مثله او فوقه ورتب المراءى به ثلاث: رياء بالايان وهو كفر وبفرض ثم نفل وهو اخف. الثالث: اختلف هل الرياء يفسد العمل مع الاجر او الاجر فقط ويصح وضوء وج مثلا؟ قولان.

وَهُلُ عَلَى رِبَاءٍ آفْضَالُ * مِنْ تَرْكِهِ لِحُوْفِهِ وَفَضَّلُ وَاللَّسَانِ فَارِغَ الْجَنَانِ * عَلَى غُفُولِ الْقَلْبِ وَاللَّسَانِ وَرَهَبُونَا غَيْرِ رَبِّي وَالرَّغَابُ * ضِدُ التَّوْكُلِ عَلَيْهِ وَسَبَبْ الاَكْنَ يُنِ اَسْتَعِيدُ بَالْتِينِ * مِنْ كُلِّ ذَاءٍ قِللَّهُ الْيَقِينِ نِ الاَكْنَ يُنِ اَسْتَعِيدُ بَالْتِينِ * مِنْ كُلِّ ذَاءٍ قِللَّهُ الْيَقِينِ نِ الاَكْنَ يُنِ اَسْتَعِيدُ بَالْتِينِ * مِنْ كُلِّ ذَاءٍ قِللَّهُ الْيَقِينِ نِ الاَكْنَ أَسْتَعِيدُ بَالْتِينِ * مِنْ كُلِّ ذَاءٍ قِللّهُ الْيَقِينِ نِ أَلْكُولُو وَافْنَ عُ مِنْهُمَا مَا عَلَبَ اللّهِ مَنْهُمَا مَا عَلَبَ اللَّهُ تَصُدُ عَلَى وَجَبَالَ اللَّهُ مِنْهُمَا مَا عَلَبَ اللَّهُ تَصُدُ عَلَى وَجَبَالًا اللَّهُ مِنْهُمَا مَا عَلَبَ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ مَنْهُمَا لَلْ اللَّهُ فَا أَنْ لاَ وَلاَ سِوالُهُ فَالْوَلَ عُلْا مِنْهُمَا لِللَّهُ مِنْهُمَا لللَّهُ مَا فَلَا وَوَاهُ * شُعُورُنَا آنُ لاَ وَلاَ سِواللهُ فَا فَانَ عُولِ اللَّهُ مِنْهُمَا لللَّهُ مَا عَلَيْهِ مَنْهُمَا لللَّهُ مِنْهُمَا لِللَّهُمَا مَا عَلَيْهِ مَنْهُمَا لَلْ اللَّهُ مِنْهُمَا لَلْ مَنْهُمَا لَا مُنْهَا لَلَيْهُ مِنْهُمَا لَلْ مَنْهُمَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مِنْهُمَا لللَّهُ مَا عَلَيْهِ مِنْهُمَا لِللَّهُ مَا عَلَيْهِ مِنْهُمَا للَّهُ مِنْهُمَا لِلَّهُ مِنْهُمَا لِللَّهُ مِنْهُمَا لِللَّهُ مِنْهُمَا لِللَّهُ مِنْهُمَا لِللَّهُ مِنْهُمَا لِللَّهُ مِنْهُمَاللَّهُ مَا عَلَيْهِ مُنْهُمَا لِللَّهُ مِنْهُمَا لِللَّهُ مِنْهُ مِنْهُمَا لِلللَّهُ مِنْهُمَا لِمُعْلَى مُنْهُمُ لَعُلَّا مُنْهُمُ مِنْهُمُ اللَّهُ لَا مُنْهُمَا مِنْهُ مُنْهُمُ اللَّهُ مِنْهُمَا لِمَا عُلَيْهِ مِنْهُمُ اللَّهُ مُنْهُمُ اللَّهُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مَا عَلَيْهُ مِنْهُمُ مِنْهُمُ اللَّهُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ عُلَيْهُ مِنْهُمُ مِنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْهُمُ مُنْ مُنْهُمُ مُنْهُمُ مُنْهُمُونُ مُنْهُمُ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْ مُنْهُمُ مُنْ

((وعمل على رياء افضل من تركه لخوفه وفضلوا، ذكر اللسان فارغ الجنان، على غفول القلب واللسان،)) ذكره (ح) وغيره.

النووي: دلت احاديث على عظم فضل الذكر ولو تغافلا ((ورهبوتا غير ربي والرغب،)) في غيره ((ضد التوكل عليه وسبب، الارين استعيذ بالمتين، من كل داء قلة اليقين، ثم الحرام منها مَا غَلَبًا غَلَبةً تصُدُّ عما وجبا، اما اذا جرا لترك ندب فالكره وافزع منها للرب، فان كلا منها دواه، شعورنا ان لا)) نافع ((ولا)) ضار ((سواه)) والاكمل ان لا تنظر الى الخلق نظر رغبة او رهبة الا من حيث امرت بذلك نحو تداووا عباد الله، اذا وقع البلاء بارض فلا تقدموها ويجب خوف ما خوف الله منه ورغبة ما رغبنا فيه ورجاء فضله ولو عصيته.

12

وَسَحُفُ القَلَرِ اَنْ يَعْتَرِضَ * عَلَيْهِ جَلَّ وَعَلاَ فِيَا قَصَى كَقُولِهِ مَا كُنْتُ اَسْتَحِتُ ذَا * اَوْ أَيُّ ذَنبِ جَرِّ لِي هَـلَا الأَذَى وَالشَّهُ قَلُ الإخبارُ بِالطَّاعِاتِ * بَعْدَ خُلُوصِهَا مِنَ الآفَ اِن ثَبْتَ اندَمَلُ لِبَعْضِ أَعْرَاضِ الرِّياءِ وَالْقَمَلُ * تُفْسِلُهُ وَلَكِنِ إِن تُبْتَ اندَمَلُ كَذَاكَ مَنْ قَدُ وَعَى كِذَاكَ مَنْ قَدُ وَعَى شِطًا ظُهَا الدِّي الطَّرِيقَ يَقْطُحُ * عَلَى جَيعِ السَّالِكِينَ الطَّمَـحُ شِطًا ظُهَا الدِّي الطَّرِيقَ يَقْطُحُ * عَلَى جَيعِ السَّالِكِينَ الطَّمَـحُ

((وسخط القدر ان يعترض ، عليه جل وعلا فيا قضى ، كقوله ما كنت أستحق ذا ، او أي ذنب جرلي هذا الاذي؟)). فسخط العبد لحكم سيده انكار لحقه او فرار من رقم نعم اكثر المسلمين تالمه من المقضي فقط غير ناسب ربه للجور انظر فرائد الفوائد. ((والسعة الاخبار بالطاعات، بعد خلوصها من الآفات، لبعض اغراض الرياء والعمل، تفسده ولكن ان تبت اندمل،)) عاد لحاله ((كذاك من فعلها لتسمعا ، فهو مسمع لدى من قد وعي)) مسلم: من سمع سمع الله به ومن راءى راءى الله به اي بفضيحته وقيل يريه اجر ذلك ولا يعطاه فيأسف وقيل كان حظه سمع الناس ورؤيتهم وقيل المراد من سمع بعيوب الناس اظهر الله عيوبه واسعه ما يكره ((شظاظها الذي الطريق يقطع ، على جميع السالكين الطمع ،)) شظاظ ككتاب لص ضبي يضرب به المثل واللص مثلثة السارق والحارب كا في صدر الحج من (عب).

فَهُو عَرُّةٌ لِكُلِّ هَ نَبُ الصَّلَاةِ وَالثَّنَا * تَوْطِينُكَ النَّفُسَ عَلَى أَبُعْدِ الْأَجَلُ وَلَاكُمْ مِنَ النَّفُسِ عَلَى السَّاعِيُ تَطُويلُ الأَمَ لَى * تَوْطِينُكَ النَّفُسَ عَلَى أَبْعِدِ الْأَجَلُ وَلَاكُمْ عَلَى أَبْعِدِ اللَّمَ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَا اللَّهُ عَلَى الللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ

((فهو مجرة)) أي سبب جر كالولد مبخلة مجبنة أي سبب بخل وجبن ومنه صلة الرحم منساة في الاجل مثراة في المال ((لكل ضير، كغيبة وكبنات غير،)) للكذب ((وشغل قلب في الصلاة والثنا، مينا ولابد من ان يداهنا، لوسيل ما حرفته قال اكتساب، مذلة او عن ابيه لأجاب، الشك في المقدور او عن غايته، قال هي الحرمان من امنيته، وهو التشوف لنفع الخلق، وبادكار عجزهم ذو محق،)) اي زوال. ((وسمها الساعي تطويل الامل،)) وهو ((توطينك النفس على بعد الاجل،)) قاله في فتح الحق وقال الهيثمي طول الامل قد يقال للغفلة عن الموت ولا اثم فيه وللترسل في جمح المال وهو جائز الا لقصد تفاخر او تكاثر او لتسويف التوبة فكبيرة.

يُورِثُ قَسْوَةَ الْقُلُوبِ وَالْكَسَلْ * عَنِ الفُرُوضِ وَاقْتِحَامِ مَا الْخَطَلْ لَ يُعَبِّ لَمُ يُعَبِّ لَم لكنهُ فِي حَقِّ مَنْ لِغَسِدٍ أَبْ * اَوْ كَانَ فِي تَصْنِيفِ عِلْمٍ لَمْ يُعَبِّ لَمْ يُعَبِّ لَمْ يُعَبِّ لَمُ يُعَبِّ لَمْ يُعَبِّلُ اَنَّ الامْرَ كُلَّهُ لَسِهُ التَّطِيُّرُ فَإِنَّ السَّمُ كُلَّهُ لَسِيهُ * مِن جَهْلِ اَنَّ الامْرَ كُلَّهُ لَسِهُ اللَّهُ الْعَلَيْ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ الللْمُ الللَّهُ الللْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُ الللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللَّهُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ الللَّهُ الللْمُ الل

((يورث قسوة القلوب والكسل عن الفروض واقتحام ما انحظل لكنه في حق من لغد أب)) أي تهيأ ((او كان في تصنيف علم لم يعب،)) اما دواؤه فهو قول زروق في نظمه:

(دواؤه دوام ذكر الموت ﷺ والجد والتشمير خوف الفوت) اهـ ((اما التطير فان اصله ﷺ من جهل ان الام كله لـه))

قيل التطير والطيرة التشاؤم بالمكروه من قول مثلا يسمعه والخرج منه ان لايرده عن قصده وان يحسن ظنه بربه: (انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا) وفي رواية (فليظن بي ماشاء). وقال القرافي في فروقه: التطير سوء الظن والطيرة الفعل المرتب عليه ومالم تطرد العادة بضره كالعبور بين الغنم وشراء الصابون يوم السبت ونحو ذلك يحرم خوفه لانه سوء ظن به تعالى وما جرب ضره كحية وسبع وبعض الاغذية يجوز خوفه ومن لم يخفه خرج من(١) غط العقلاء وقد خذر عليه السلام من القدوم على بلد الوباء ولذا حمل بعضهم خبر: (لاعدوى) على بعض الامراض. نقله في المفيد.

وروى: عن ابن جزي: لا يحل الممرض على المصح ولا يحل المصح على الممرض.

وَالظَّنُّ بَعْضُ مِنْهُ لاَيْبَاعُ * كَالسُّو بِمَنْ ظَاهِرُهُ الصَّلِحُ * كَالسُّو بِمَنْ ظَاهِرُهُ الصَّلَاحُ ايْ عَقْدُ قَلْبِكَ وَحُكْمُهُ عَلَيْهُ * بِذَاكَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَقْتَضِيهُ ايْ عَقْدُ قَلْبِكَ وَحُكْمُهُ عَلَيْهُ * بِذَاكَ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ يَقْتَضِيهُ لاَاثْمُ فِي الشَّكَ وَلاَ مَا اسْتَنَدَا * لِسَبَبٍ فَلَمْ يَكُسَنُ مُجَرَّدَا فَظَنُّنَا بِفَاسِقٍ نَظِيرَمَ اسْتَنَدَا * يَظْهَرُ مِنْهُ لَمْ يَكُن مُحَرَّمَ الْعُجْبُ الإِسْتِعْظَامُ لِلنَّعِيمِ مَعْ * نِسْيَانِ كَوْنِهِ مِنَ اللَّهِ وَقَعَ فَا أَنْهُ تَعَالَى * هُوَ الْمُصَوِّرُ وَمُوتِ مِنَ اللَّهِ وَقَعَ الْاَلْعَ بِعِلْمِ النَّهُ تَعَالَى * هُوَ الْمُصَوِّرُ وَمُوتِ مِنَ اللَّهِ وَالْعَجْزِ الْ تَعْلُقُ نَفْعًا أَوْضَرَرٌ * فَهُو مِنَ الْجَهْلِ بِالأَمْرَيْنِ صَدَرْ * فَهُو مِنَ الْجَهْلِ بِالأَمْرَيْنِ صَدَرْ

((والظن بعض منه لايباح، كالسو بمن ظاهره الصلاح، أي عقد قلبك وحكمه عليه، بذاك من غير دليل يقتضيه)) فهو حرام واما التحفظ من الناس فمامور به وقد قال زروق: لا تامن احدا لم تجربه الف الف مرة ((لااثم في الشك ولا)) في ((ما استندا، لسبب فلم يكن مجردا،)) عن قرينة ((فظننا بفاسق نظيرما، يظهر منه لم يكن محرما، والعجب الاستعظام للنعيم مع، نسيان كونه من الله وقع، طبب بعلم انه تعالى، هو المصور وموتي الالا، والعجز ان تخلق نفعا او ضرر، فهو من الجهل بالامرين صدر))=

⁽١) عــن

وَالْفِشُ اِخْفَا خَرَرِ وِينِ * أَوْ دُنْيُويِّ وَلَوْ عَنِ اللَّهُ حِيْ اللَّهُ مِنِ اللَّهُ مَنِي الْفَاهَدِ وَبَعْضُ شَرَحَ هُ * بِالنَّهُ مَنْيِينُ غَيْرِ اللَّهُ لَمَا لَكَ هُ وَبَعْمُ اللَّاخِ الْفَضِيَ * إِنْ تَأْتِ شَطَّهُ مَنَ الْعَجَائِيَ الْفَضَيَ الْوَاخِدُ الْفَنِي الْفَصَيَ الْفَافِي الْفَصَيَ الْفَافِي الْفَصَيَ الْمَافِي الْفَافِي الْفَافِي اللَّهِ فَلَا اللَّهِ فَالاَ يَعِي وَالشَّانِي اللَّهُ فَا يَدُونُهُ هُ فَالاَ يَعِي وَالشَّانِي اللَّهِ فَالاَيْتِي وَالشَّانِي النَّهِ فَالاَيْتِي وَالشَّانِي اللَّهِ فَاللَّهُ وَالتَّاوَافِ فَي الرَّافِ فَي الرَّافِ فَي الرَّافِ فَي الرَّافِ فَي اللَّهُ فَا اللَّهُ فَاللَّهُ وَوَصُفِ الاَنْبِيَاءِ فُلِّ إِنْ مَا يَهْ فَا اللَّهُ وَوَصُفِ الاَنْبِيَاءِ فُلِّ إِنْ مَا يَعْمَى الْمُنْيَاءِ فُلِّ إِنْ مَا يَعْمَى الْمُنْ اللَّهُ فَي السَّرِع وَالشَّعْرِ وَنَثُو الْمُنْ اللَّهُ فَلَا اللَّهُ فَالاَيْتِيَاءِ فُلِي اللَّهُ فَي السَّلَاقِ اللَّهُ فَي اللَّهُ الْمَافِقِي المَافِي اللَّهُ الْمَافِي اللَّهُ الْمَافِقِي اللَّهُ الْمَافِي اللَّهُ الْمَافِقِي اللَّهُ الْمَافِقِي اللَّهُ الْمَافِقِي اللَّهُ الْمَافِقِي اللَّهُ الْمَافِقِي اللَّهُ الْمَافِقِي الْمَافِقِي الْمَافِقِي اللْمَافِقِي اللَّهُ الْمَافِقِي الللَّهُ الْمَافِقِي اللْمَافِقِي اللَّهُ الْمَافِقِي الْمَافِقِي الْمَافِقِي اللَّهُ اللَّهُ الْمَافِقِي اللْمِنْ اللَّهُ الْمَافِقِي المَافِقِي المَافِي المَافِي المَافِقِي المَافِي المَافِقِي المَافِقِي المَافِقِي المَافِقِي المَافِي المَالْمُولِي المَافِي الْمَافِي المَافِي المَافِي المَافِي المَافِي المَافِي المِ

= تنبيه: عدوا من الامراض الاعراض عن الحق تكبرا ولا يخفى انه من الكبر ولعلهم خصوه بالنص لشناعته وعدوا منها تعظيم غني لغناه وقال محمد بن يوسف: انه مكروه او خلاف الاولى لاحرام وضعف الزناقي (١) في مختصره خبر من تواضع لغني ذهب ثلثا دينه أي دينه المامور بحفظه عند لقيه وهو احتقار غناه لانحو صلاة وصوم.

((والغش اخفا ضرر ديني او دنيوي ولو عن الذي، او المعاهد وبعض شرحه، بأنه تزيين غير المصلحة، وبحرها الزاخر اعني الغضبا، ان تات شطه تر العجائبا، امواجه طامية كذا اللجج، الا فعنه حدث ولا حرج، له دواءان دواء يرفعه، فلا يجي والثاني ان جا يدفعه، فاذكر لتزدان بحلي الرافع، كثرة مدح الحلم والتواضع، في الشرع والشعر ونثرالحكا، ووصف الانبياء طرا بها،)).

وَدَفْعُمُ يَعْصُلُ بِاسْتِشْعَ اِن * أَن أَيْسَ فَاعِلُ سِوَى الْقَهَّارِ
وَبِالتَّوَضُّى عَاءٍ بَ اِن هِ وَبِالسُّكُوتِ وَاتِكَاءٍ قَاعِدِ
وَبِالتَّوْضُى عَاءٍ بَ اِن لَهِ وَبِالتَّعُوْذِ كَا فِي الْخَبِيرِ
وَبِقْعُودٍ مِنْ قِيَامٍ يَنْ لَرِى * وَبِالتَّعُوْذِ كَا فِي الْخَبِيرِ
وَالْغَفْلَةُ الْغُفُولُ عَمَّا أَمَا اللهِ وَبَهَى عَنْمُ الْوَرَى
وَهُي لَدَيْهُمْ اَصْلُ كُلِّ ذَنْ بِ * وَوَاقُهَا بِارْبَ عِ ذُورَابُ بِ
وَهُي لَدَيْهُمْ اَصْلُ كُلِّ ذَنْ بِ * وَوَاقُهَا بِارْبَ عِ ذُورَابُ بِ
وَالْغُلُ يَا مَنْ يَبْتَغِي تِبْيَانَ * عَلَى النَّبِي وَكِتَابَهُ اتْ لِل وَالْفَلْ عَلَى خِيَانَ هُ وَالْفَلْ عَلَى اللّهِ عَلَى خِيَانَ هُ الْوَلَا عَلَى خِيَانَ هُ الْوَلَا عَلَى خِيَانَ هُ الْوَ غَيْرِ اللّهَ وَزُرْ وَصَالًا * اللّهَ التَّبِي وَكِتَابَهُ التَّالِ اللهُ وَزُرُ وَصَالًا * اللّهَ الرّبَاطِ هُو الْقُلْبُ عَلَى خِيَانَ هُ الْوَ غَيْرِ أَوْ خَيْرِ قِي وَالشَّالَ الرّبَاطِ هُو الْمِقَالِ الْمَا الْوَيْاطِ هُو الْمِقَالَ الْرَبَاطِ هُو الْفِقَالَ الْوَيْاطِ هُو الْمُقَالَ الْوَالِ السَّالِ الرّبَاطِ هُو الْمُقَالِ الْوَالِ الْوَالِ الْمَالِ الرّبَاطِ هُو الْمُقَالِ الْوَالُولِ هُو اللّهُ الْوَلَا الْمَالِ الرّبَاطِ هُو الْمُقَالِ الْمَالِ الرّبَاطِ هُو الْمُقَالِ اللّهِ الْوَلَا اللّهُ وَلَالًا اللّهُ اللّهُ الرّبُولِ هُو اللّهُ اللّهُ الرّبُولِ اللّهُ الْمَالِ الرّبَاطِ هُو الْمُؤْمِنِ اللّهُ الْمَالِ الْمَالِ الرّبَاطِ الْمَالِ الرّبَاطِ هُو اللّهُ الْمَالِ الرّبَاطِ الْمَالِ الرّبَاطِ الْمَالِ الْمَالِ الرّبِي اللّهُ الْمَالِ الرّبِي اللّهُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ اللّهُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِقُلُ اللّهُ الْمَالِ الْمَالِقُولُ الْمَالِ الْمَالِقِي اللّهُ الْمَالِ الْمَالِ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِ الْمَالِقِي الللّهُ الْمَالِ الْمَالِمُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِ الْمَالِمُ الْمَالِقُ الْمُؤْمِنِ اللّهُ الْمَالِمُ الْمَالِقُولُ الْمَالِمُ الْمَالِقُولُ الْمَالِقُولُ الْمَالَةُ الْمَالِقُولُ الْمَالِمُ الْمَالِقُولُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِقُولُ اللّهُ الْمَالِمُ الْمَالْمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْمَالِمُ الْم

((ودفعه يحصل باستشعار، ان ليس فاعل سوى القهار، وبالتوضئ باء بارد، وبالسكوت واتكاء قاعد، وبقعود من قيام يندرى،)) يندفع ((وبالتعوذ كا في الخبر، والغفلة)) التي عدوا منها هي: ((الغفول عما أمرا، به الاله ونهى عنه الورى، وهي لديهم اصل كل ذنب، وداؤها باربع ذورأب، فاستغفر الله وزر)) الصلحاء ((وصل، على النبي)) صلى الله عليه وسلم ((وكتابه اتل، والغل يامن يبتغي تبيانه، ان يربط القلب على خيانه، او غدر او خديعة والشد، لذلك الرباط هو الخقد،)).

⁽١) وفي نسخة: الزرقاني.

أَخْسِنُ إِلَيْهِ تُقْنِطِ ٱلأَعْدَا اذْكُرِ * مَغْفِرَةً وَارِدَةً فِي الْخَبِرِ فِي سَائِرِ الْجُنِي مَرَّتَدُ سِنِ * فِي يَوْمَي الْخَيسِ وَٱلإثنينِ وَيَسَائِرِ الجُنِي مَرَّتَدُ سِنِ * فِي يَوْمَي الْخَيسِ وَٱلإثنينِ وَالْفَخْرُ مِنْ جُمْلَةِ ذِي الْخِيلِ * وَهُو تَمَدُّمُ لِنَ اَرَدَتَ اَنْ يَخِيلِ وَطُوْدُهَا الشَّاعُ اعْنِي الْكِبْرَا * حَقَرُهُ إِنْ اَرَدَتَ اَنْ يَخِيلًا وَطُودُهَا الشَّاعُ اعْنِي الْكِبْرَا * حَقَرُهُ إِنْ اَرَدَتَ اَنْ يَخِيلًا

((أحسن اليه تقنط الاعدا اذكر، مغفرة واردة في الخبر، في سائر الجمع مرتين، في يومي الخيس والاثنين،)) روى مالك وغيره: (تعرض اعمال الناس كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخيس يغفر لكل عبد مومن الاعبدا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال اتركوا هذين حتى يفينا) ((والفخر من جملة ذي الحلال، وهو تدحك بالخصال،)) ﴿لا يُحِبُّ كُلَّ تُحْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ ((وطودها الشائخ اعني الكبرا،)) وهو رؤية النفس فوق الغير وترادفه الانفة عركة والحمية كهدية والخيلاء بضم ففتح وَالْفِتبيَّةُ بكسرتين وشد ثان وثالث (ان الله اذهب عنكم غِبَيَّة الجاهلية وفرها بالآباء مومن تقي وفاجر شقي انتم بنو آدم وءادم من تراب) قوله اذهب الخ خبر بعدى النهي والفرق بينه (() وبين العجب ان العجب لا يستدعي غير المعجب بل لولم غيره نيره التصور عجبه. ((حقره ان اردت ان يخرا،)).

بِعلْمِ رَبِّكَ وَنَفْسِكَ قَصَّنَ * عَرَفَ ذَيْنِ يَتَوَاضَعُ وَيُهُنِّنَ مَقَامُلُمُ يَنفِي مَقَامُ الشَّكُ بِ * كَا التَّوَاضُعُ لَهُ ذُو جَسِرٌ وَالنَّالُ وَالصَّعَةَ جَنَّبُ وَاحْدِ * وَاكْبُرُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْمُسَتَكُيْرِ وَالنَّالُ وَالصَّعَةَ جَنَّبُ وَاحْدِ * وَاكْبُرُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْمُسَتَكُيْرِ

((بعلم ربك)) بان تعرف صفاته وتعرف ان الكبر لايليق الا بقديم باق ((ونفسك)) اصلا وحالا ومثالا هذا طب علمي فاصله الجهل ((فن عرف ذين، يتواضع ويهن، مقامه ينفي مقام الشكر،)) ويالها جناية ((كا التواضع له ذو جر،)) ويالها مزية ((والذل والضعة جنب واحذر، واكبر على الغني والمستكبر،)) فاحوال العبد اربعة: كبر وضعة وهما رديان وتواضع وعزة وهما حسنان ﴿قَالَّهِ الْحِزَّةُ الله﴾ فعزة المومن رفعه نفسه ان يضعها لدنيوي والضعة ان يضعها بحل يزري به والتواضع قصد بين كبر وضعة ومن اماراته قبول الحق والنصح من كل احد انظر العوارف، والتواضع له تعالى ان لا تانف عن تقاه وان تعظمه بترك مادك لمراده وبالكبر على المتكبرين والاغنياء. ان عظم الرب في القلب صغر الخلق في العين.

تتمة: كل فضيلة بين نقصين كعدل بين ظلم وامهال وسخاء بين تبذير وتقتير وتواضع بين كبر وخساسة وهو والشرف ضدان وهما واحد.

⁽١) مع العجب

((كراهة اللم ضنى مالوف، فنظر العباد والوقوف، معهم مجاب عن مقام الاحسان،)) ومن النظر الى الخلق نظرك لعملك (١) ((وقطع ذلك الحجاب عرفان، ان ليس من نفع وضر الا، من مالك الملك علا وجلا، ثم الحرام منه ماجر الى، عرم كا الغزالي فصلا، لكن كال الصدق ان لا تنظرا، لمح او ذم من الناس جرى، كراهة الموت محيث ينفر، منه ويانف اذا ما يذكر،))

ختى كَانَهُ بِنَوْقِ كُلِّ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ تَعَالَى قَامِن مَعْدُودَةٌ مِنْ جُمُّلَةِ الامْ رَاضِ * فَارْضَ بِمَا اللَّهُ تَعَالَى قَاضِ أَمَّا إِذَا قَلاَهُ لاَللهِ اللهِ اللهِ تَعَالَى قَاضِ أَمَّا إِذَا قَلاَهُ لاَللهِ اللهِ * وَلاَ لِلاِنْصِرَامِ عَنْ لَذَّاتِ مِ * وَلاَ لِلاِنْصِرَامِ عَنْ لَذَّاتِ مِ اللهِ إِلَى مَعَى لِذَاتِ اللهِ إِلَى مَعَى النَّاتِ فِي اللهِ إِلَى مَعَى اللهِ اللهِ اللهِ إِلَى مَعَى اللهِ اللهِ اللهِ إِلَى مَعَى اللهِ إِلَى مَعْمَى اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ إِلَى مَعَى اللهِ ال

((حتى كانه بذوق كل، نفس له الذي اتى ذو جهل، معدودة من جملة الاماض، فارض عا الله تعالى قاض، اما اذا قلاه لالذاته، ولا للانصرام عن لذاته، بل خوف قطعه عن استعداده، بطاعة الله الى معاده، او فوض الام الى مولاه، فنا يشا ارداه او ابقاه، فذان عدو حان محمولاه، والكره لا يبعد منك الداني،)).

فائدة: روى البخاري: (من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) قالت عائشة او غيرها يارسول الله انا لنكره الموت قال: (ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيئ احب اليه عما امامه فاحب لقاء الله) وذكر مثله في الكافر قال النووى: ءاخر الحديث مفسر لأوله.

⁽¹⁾ نسخة: لعلمك.

ذَاكِرُهُ يُكُرُمُ بِالْقَنَاعَ مُ * وَبِنَشَاطِ قَلْبِهِ لِلمَّا لِللَّهِ وَبِيلَارِ تَوْيَةٍ وَيُبْتَا لَى * نَاسِي الْمُنِيَّةِ بِأَضْلَا الشَّلاَ وَمِنْ عُيُوبِ النَّفْسِ نِسْيَانُ النَّعَمُ * وَأَصْلُهُ الْغَفْلَةُ عَنْ وَمَا بِكُمُ مِنْ نِعْتَةٍ وَبِلَوَامٍ ذِكَّ رَمَا النَّهُمُ * وَأَصْلُهُ الْغَفْلَةُ عَنْ وَمَا بِكُمُ مِنْ نِعْتَةٍ وَبِلَوَامٍ ذِكَّ رَمَا اللَّهُ وَفَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمَا بِكُمُ وَنِيْ الْمُرْفِقَاتِ غَيْرِهَا اللَّهُ وَمَا اللَّهُ وَمُنَا اللَّهُ وَمُنَا اللَّهُ وَمُنَا اللَّهُ وَمُنَا اللَّهُ وَمُنْ أَنْ يُعْنِيَ اللَّهِ وَالْمَا أَنَّ عُنْكُ اللَّهُ وَمُنَا اللَّهُ وَمُنَا اللَّهِ وَمُنْ أَنْ يُعْنِيَ اللَّهِ وَمُنَا اللَّهُ وَمُنْ أَنْ يُعْنِيَ اللَّهُ وَمُنْ أَنْ يُعْنِيَ اللَّهُ وَمُنْ أَنْ يُعْنِيَ اللَّهُ وَمُنْ أَنْ يُعْنِيَ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ وَمُنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ

((ذاكره يكرم بالقناعة، وبنشاط قلبه للطاعة، وببدار توبة ويبتلى ناسي المنية باضداد الثلا) ثة رخمه ضرورة وللامين امنا بذكره روى الثعالي في العلوم الفاخرة: اذكروا هاذم اللذات. ((ومن عيوب النفس نسيان النعم، واصله الغفلة عن وما بكم، من نعمة) فن الله وقد قال تعالى: ﴿اذكروا نعمة الله عليكم﴾ أي قابلوها بالشكر ((وبدوام ذكرها وذكر الاي المرجفات غيرها، كلا يغير)) مَابِقَوْمٍ ((لئن شكرتم)) لأزيدنكم ((مضها المزمن عنك يحسم، والهزء عالج بعلاج الكبريا، وعلم ان قصده ان يخزيا سواه عندنا وذاك يخزي، به لدى الله وشرا يجزي،)).

وَعِلْمِ مَا جَا فِي صَحِيحِ مُسْلِم * مِنَ الْوَعِيدِ فِي احْتِقَارِ الْمُسْلِمِ

((وعلم ما جافي صحيح مسلم، من الوعيد في احتقار المسلم،)). روى مسلم: (بحسب الرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم) أي كافيه ان يتصغر شأنه ويضع من قدره فهو كبيرة انظر فتح الباري ((من عيبها اغتراره بالخارق وبمنامه المصيب الصادق،)) اذ قد يكون استداراجا ودواؤه الاعراض عنه قال الجنيد: من الطف ما يخدع به الولي الكرامة ومن عيبها الترخيص والتاويل فهو مجازفة للحق وعدم تحقق بحال الصدق ومنها اغتراره بمدح الناس ودواؤه علمه عدم نفعه ومنه ترك التكسب ليقال هو متوكل ومنه الاغترار بحلم مولاه عن الاوزار ومنه رضا عمله ودواؤه حثها على زيده قال الشيخ زروق في ارجوزته:

(من عيبها ان يستخير اولا الله وبعدها يسخط ماقد حصلا) وذاك من تهمته لربه، ودواؤه علمه بانه قد يكره ما هو خير وبالضد.

(من عيبها نفي التذاذ بالعمل * وفقده من بعدماكان حصل)
(دواؤه في خدمة الاخيال * والشغل بالتقوى وبالاذكار)
(وخفة البطن واكله الحالال * ثم التضرع لربي وابتهال)
(من عيبها رؤيته لصبره * مع انه من موجبات شكره)
(دواؤه رؤيته للرحمة * في كل حال نعمة ونقمة)
(من عيبها طلبه الاعواضا * بفعله وقصده الاعراضا)
(ومن يرد اخذ الجزاء بالعمل * طُولب بالذي يَكُون مِنْ عِلَلُ)

81

وَطَبُّ أَمَاضِ القُلُوبِ الجَامِعُ * هُنَّ نَهُي النفسِ عَمَّ تَتَبَعِعُ وَسَغَبُ وَسَهَرُ الليَالِ * وَالصَّمْتُ وَالْفِكُرةُ وَهُو خَالِي وَضُعُبَةُ الأَخْيَارِ أَهْلِ الصِّنْقِ * مَنْ يُهْتَلَى بِحَالِمُ وَالنَّطُ قِ

= (واغا اعمالنا من منته * فكيف نطلب الجزا عن هبته)

انظر ارجوزة زروق فقد اطالت وعندي ان هذا كاف.

((وطب الراض القلوب الجامع، لهن نهي النفس عما تتبع)) اجمعوا ان لاسبيل للاخرة الا بترك الهوى فيقابل بضده كبخل بِتَسَحُّ ((وسغب وسهر الليالي، والصمت والفكرة وهو خال،)) بالاربع صار الابدال ابدالا قال في الحكم: ما نفع القلب شيئ مثل عزلة يدخل بها ميدان فكرة. وشرطها غناك عن الناس وغناهم عنك والا لزمت الخلطة وشرطها ايضا ملازمة سنة الجماعة فهي العصمة من كل نقمة وقد ينعزل عن الناس معنى وهو معهم وهل الافضل لمن امن على دينه الخلطة لتعلم وتعليم وانس وايناس ونفع وانتفاع كا للشافعي وقوم او عزلة لمن افادته فكرة ولم يصبر على اذاهم ليسلم ويسلم منه ويفرغ للتعبد وهو قول الجل ((وصحبة الاخيار اهل الصدق، من يهتدى بحالهم والنطق،))

وَالإِلْتِجَا لِنْ إِلَيْهِ تَرْجِ عَ الْأُمُورُ فَهُو طَبُّهُنَّ الْأَنْفَ عَ لِأَنْ يَكُونَ كَغُرِيقٍ آوْ لَّى ثَنْ شَكَّر شَا فَهُو الْجِيدُ لَا يَكُو الْغِيَاثُ مِنْ (١) سِوَى اللَّهَمُونِ الْعَظِيمِ النَّقَلَّ لُو شَقَلَ الْمُعُمُونِ الْعَظِيمِ النَّقَلَ لُو شَقَلَ الْمُعُمُونِ الْعَظِيمِ النَّقَلَ لُو شَقَلُ مَنْ عَلَى شَالًا اللَّهُ الْوَيْقِيلِ النَّعَلَى صَفْقُ مِنْ عَلَى شَالًا اللَّهُ الْوَيْقِيلِ النَّعَلَى صَفْقُ مِنْ عَلَى اللَّهُ الْوَيْقِيلِ النَّعَلَى اللَّهُ وَلَّا اللَّهُ عِلَى اللَّهُ وَلَا اللَّهُ عِلَى اللَّهُ اللَّهُ الْمَا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَلَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ اللَّ

((والالتجا لمن اليه ترجع، الاصور فهو طبهن الانفع)) كا في الحكم وابن عاشر ((بأن يكون كغريق اوكمن، ضل بتيه لايرى الغياث من، سوى المهين العظيم القدر، فهو الجيب دعوة المضطر، وما به للقلب صفو من عمل، انفعه وهو المدام لو يقل، وعمل عنك شهوده افل، او لحباب)) اي بعثك عليه حبه تعالى ولذا كان من ازكى الناس سعيا من يحببه تعالى الى عباده ليطيعوه حبا وشكرا لاخوفا ((او)) لاجل ((جلال انفعل، وعمل الزاهد من ازكى العمل، بعكس راغب فسعيه جلل، وعمل الراجين اسنى واجل، من سعي من دعاه للسعى الوجل،)).

⁽١) وفي نسخة : ((أخَدِ الأمن يجيب مَنْ أَشي،)) لَجِئَ ((إلَيْه مَنْ يَشَا مِنَ الدَّاء يشي،)) يشفي



وَمَا تَعَدَّى نَفْعُهُ لِغَيْ رِو * أُوشَقَّ بِالنَّفْسِ كَصَوْمِ الشَّرِو وَنَشَأَةُ الشَّبَابِ فِي تَأْثُ ﴿ * وَطَاعَةٍ وَنَفَقَاتُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّ

((وما)) مبتدأ ((تعدى نفعه لغيره)) أي لغير العامل كتعليم ونصح واصلاح وانفاق وعفو وكظم ووصل قاطع واظهار فرض، كزكاة ليقتدى به ((او شق بالنفس كصوم السره،)) وكعفو وكظم ايضا ((ونشأة الشباب في تأثم،)) أي تجنب اثم ((وطاعة ونفقات اللم،)) عركة للبخيل ((خياره)) مفعول نفقات او ينفق مقدرة ((وهو صحيح قانصا، بها رضا الله تعالى خلصا،)) لعلمه ان الخيار انما اعطاها لنفسه يوم حاجته وربجها ((عا يصفيه)) خبر قوله وما تعدى ((وما اخفاه،)) العامل عن الناس ((كذا)) قال الجنيد رأيت كاني اتكام على الناس فقال في ملك: ما اقرب ما تقرب به المتقربون الى الله؟ قلت عمل خفي بميزان وفي فَوَلَّى وهو يقول كلام موفق والله. ((وخير السعي ماصفاه)) كا عامت ((كا اضر الذنب ما اقساه، بان ادمته)) ولو قل ايضا ((او استحلاه)) القلب.

((وفضلوا ذنبا لذل جرا، على عبادة كستك كبرا، وذرة من عمل القلب العلي، مثل الرضا والزهد والتوكل، افضل عند الله من جبال، شخن من ظواهر الاعمال، وترك درهم لكونه حظر، افضل من تصدقات وعمر، واصلها)) أي الامراض ((الجامع حب الحاضر، فيا حكى الهلالي وابن عاشر، وقال ان اصل كل داء، رضا الفتى عن نفسه العطائي،)) اعني ابن عطاء الله. ((واصل كل خصلة تستحسن، عدمه والوجه فيه بين، لانه داع الى بحثك عن، اخلاقها فتتقي غير الحسن،)) قلت: يصح كون كل منها يلد كل عيب فالصداع مثلا ينشأ عن الحر وعن البرد وعنها معا وعن غيرها.

وَأَصْلُ الأَصْلَيْنَ خِلالُ أَهْلِ * كُلِّ فَلِينُ الْدُ وِينُ الْخُلِلَ فَنَنَ تَعْقَقَ بِحَالَةٍ مُّ اللهُ اللهُ مَنْهَا خَاضِرُوهُ جَزْمَ اللهُ فَتَى بَحَالَةٍ مُّ اللهُ أَعْمَلُ اللهُ الل

((واصل الاصلين خلال اهل، كل فدين المرء دين الخل، فمن تحقق بحالة ما، لم يخل منها حاضروه جزما، لذاك وصى بزحام العلما، سليله لقيان بدر الحكا، مشبها احياء نور الحكمة، للقلب بالوبل للارض الميتة،)) قال يابني جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان نور الحكمة يحي القلوب كا تحيا الارض الميتة بوبل السهاء ((والذكر كثر)) ﴿اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه ﴾ أي وليكن ذكركم تعظيا.

روى ابن حبان: (اكثروا صن ذكر الله حتى يقولوا مجنون). زروق: وكثرته تزيدك يقينا وتقى وهو ثلاثة بالقلب تعظيا وباللسان نطقا وبالجوارح عملا واعلاها الاول وعنه ينشأ الآخران. وقول ابن عاشر: (ويكثر الذكر بصفو لبه) أي مع حضور قلبه او اشارة لذكر القلب وهو خوفه ومراقبته وهو قصد معاذ بقوله: ما عمل ابن عادم عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله. وقال عمر رضي الله عنه افضل من ذكر الله باللسان ذكره عند امره ونهيه أي الوقوف عند ماحده امرا ونهيا بخوفه وتصوير اطلاعه عليك فان رايت فرضا ذكرت ففعلته الخ.

تنبيهات: قال في الحكم: لاتترك الذكر لعدم حضورك فيه فغفلتك عن ذكره اشد من غفلتك فيه.

النووي: اضعف ذكر ذكر اللسان مجردا لكنه ذو فضل عظيم كا في الاحاديث. ولكن اختلاف السلف في ذكر لسان وقلب ايها افضل عله في ذكر القلب تسبيحا وتهليلا لا ان كان قلبه لاهيا. قال عياض وقول بعضهم لا خير في الذكر مع الغفلة يعني بالنسبة لذي الحضور وكذا ما ورد في الدعاء من قلب غافل لاه انظر شح الحصن عند ويتدبر ما يقول ويتعقل معناه.

الثاني: الاصح ان ذكر اللسان بحضور خير من ذكر القلب وحده وقيل الذكر لغير ارباب الشهود لخبر من ذكر شهد ومن شهد لم يذكر ولذا قال ابن العربي:

(بذكر الله تزداد الذنوب الله وتنعكس البصائر والقلوب)

(وترك الذكر افضل كل شيئ * فشمس الذات ليس لها غروب)

وقال ايـضا:

(الله يعلم اني لست اذكره الله وكيف اذكره اذ لست انساه)

111.5	3 C C C C C C C C C C C C C C C C C C C
0 300	(E1)
337	······································

السادس: الذكر انواع: فنه تسبيح وتهليل وحمد ودعاء وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فعنى ذكره تعالى نطقك باسمه.

= السابع: قال الشرنوبي قال الامير ينبغي للذاكر بالهيللة لحظ كونها قرءانا ليعظم اجره.

((والقران خيره)) كا قال النووي والجزري اما خبر احب الكلام الي الله سبحان الله وفي رواية افضل اللكلام فمحمول على كلامنا ذكره النووي واما افضل ما قلت انا والنبيئون من قبلي لاإله الا الله وحده لاشريك له كا رواه مالك في موطئه فالظاهر ممله على كلام الانبياء كا افاده قوله.

قلت: فلا يشمل ما حكوه من كلامه تعالى (١) اذ هو افضل كلام قطعا ((الا بما شرع فيه غيره)) أي الا بمحل طلب فيه ذكر ءاخر كسجود وركوع وجلوس مصل واذان وحكايته وما ورد قبل النوم وقضاء الحاجة وبعدهما.

(١) فكلامه تعلى هو افضل

وهذا من باب حسنات الابرار الخ وقل اهل هذا المقام.

وفي الحكم: قوم اقامهم لخدمته وقوم اختصهم بمحبته (كلا نمد) الاية واكثر عبادة العارفين قلبي.

الثالث: من قرب موته فعليه بالاذكار الجامعة كسبحان الله العظيم ومحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وبالصلاة النبوية لانه تعالى يصلي عليك بواحدة عشرا.

الرابع: اختلف هل الافضل السر لقوله تعالى ﴿واذكر ربك في نفسك ﴾ أي سرا ولخبر: خير الذكر الخفي ولانه اسلم من الرياء وجزم النووي بندب سره الا ما امر برفعه كتلبية او الافضل الجهر لانه ادفع لنوم وكسل وردي خاطر واطوى لمقامات الطريق فيقطع في ساعة شهرا فاكثر ولانه انفع للمريد ونفعه متعد.

ثالثها: من غلبت عليه الجمعية من ذوي النهايات فسره اولى.

الخامس: قال بعضهم: ذكر القلب نوعان احدهما الفكر في عظمته تعالى وفي ءاياته في السهاء والارض وهو القصد بحديث (خير الذكر الخفي) والثاني ذكره بالقلب عند امر ونهي فيمتثل ويجتنب.

وَاثِدَأُ بِالاَسْتِغْفَارِ وَالصَّلَاةِ * عَلَى دَلِيلنَا اِلَى الْخَيْرَاتِ وَأُدَبُ بِنَادَابِ الصَّلاَةِ وَاحْتَم * مِنْ كَنِه فَهُو مِنَ الْحُرَّمِ

((وابدأ)) اذا شرعت في الاذكار ((بالاستغفار والصلاة على دليلنا الى الخيرات،)) صلى الله عليه وسلم تسليا ((وادب بناداب الصلاة)) كظهر حدث وخبث واستقبال وحضور وسواك ((واحتم، من لحنه فهو من الحرم،)) ولا ينفع معه من يقدر على اقامته وفي نور البصر وغيره ان من حذف من اسم الجلالة الالف الذي قبل الهاء لم يكن ذاكرا وقال الاخضرى:

(ومن شروط الذكر ان لا تسقطا بعض حروف الاسم او تفرطا)
(في البعض من مناسك الشريعة علما فتلك بدعة شنيعة)
(والرقص والصراخ والتصفية عمدا بذكر الله لايلية)

وقال في عقود الجمان:

(وواجب تقديس ذكر الله عن فعل كل عابث ولاه) (واغا يتلى بالارعواء * والحزن والخشوع والبكاء) (ومنعه في الضرب للأمثال * واللغو والمزاح للاخالال)

=أي بحقه وفي نور البصر: النهي عن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل مقام ينافي التعظيم كاللعب في الاعراس وغيرها. وفي الخزينة ان من لم يصحح مخارج الفاظ الذكر وصفاته لا يجد خصائصه واسراره وفي (عج) وغير واحد ان الدعاء الملحون ردود وفي الخزينة ايضا: ان الاساء الحسنى يحرم تغييرها فن مد من الهيللة هز اله او هاءها أثم إجماعا وعبد الله تعالى بالمعاصى.

((من زاد بعدها اله الهاويا)) وهو الالف خفف ياءه للوزن ((مهللا او مد همزه بيا، عصى باجماع من الاناصى،)) أي الاخيار ((وعبد الاله بالمعاصي، كا به صح في الخزينه، من نورت كلامه السكينه، لابد في الذكر لكل حرف، من وصه)) أي اتقانه ((في مخرج ووصف،)).

وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ التَّفَكُّ رُ * وَخَيْرُهُ الْفَنَا الْمُقَامُ الأَكْبَرُ

((وافضل العبادة التفكر،)) ويجب في الطاعة والمنجيات وضدهما وهو ضربان: احدها ما تعلم به غرور النفس والشيطان والدنيا وفي ذنوبك وطاعتك فتتوب وتشكر وفي نعيم غد وشره فترجو وتخاف.

والثاني الفكر في صفاته تعالى وجلاله وتنزه ذاته عما لا يليق به وفي صنعه لتحصل المعرفة فبكثرته تكثر العلوم والمعارف وعلى هذا الضرب خملوا خبر (تفكر ساعة خير صن عبادة سبعين سنة) وخملوا رواية خير صن عبادة سنة على الفكر في الموت وما بعده.

تنبيه : قد نبه القرءان على التفكر خمسا وتسعين مرة الغزالي: تكريره تعالى خلق الانسان من نظفة ليس ليسمع فقط بل للنظر فانظر في ذاتها واسبابها وما نشأ منها من بشر له عقل وسمع الى عاخر عجيب بدعه ((وخيره)) أي التفكر ((الفنا)) في الفكر في جلاله حتى لاشعور لك بغيره ((المقام الاكبر،)) أي وهو المقام الاكبر.

فصل

(فصل) في خواطر القلب ((هذا ولما كانت الخواطر منبع الاعمال ومنها الآم، بالخير ظاهرا ومن تاملا، علم انه يريد الباطلا،)) فرب كامة حق اريد بها باطل ((ان كان حاذقا بفرق اللمتين)) لمة الشيطان ولمة الملك الواردتين في حديث الترمذي. ((ومتقنا لوزنها)) أي الخواطر ((بالكفتين)) كفتي ميزان الشرع ((وكان)) عطف على كانت ((من مكائد الخناس، ضرب لاخماس الي اسداس)) أي سعى في الخدع. انظر (ق) ((والحرب خدعة)) مثلثة تنقضي بالخدع ((واعدى الاعدا لك ضريرك)) أي نفسك ((تشي لك الدا))، وان هما محضاك النصح فاتهم، ((وامر العامل بالتثبت، وزنة الخاظر بالشريعة،)) ليلا يهلك من حيث لا يحتسب.



((وعلم)) أي وار بعلم ((ميز الاصدقا من العدى)) أي بيز خاطر الخير من خاطر الشر ((لان جهله يجر للردي، ابوابه للقلب جمة وباب، الاملاك واحد فحيف الاحتجاب)) الغزالي اغمض علم المعاملة علم خدع نفس وكيد ولص وهو فرض عين فعليك ان تقف عند كل هم خطر لك لتعلم امن ملك ام من لص؟ متاملا بعين البصيرة لا بهوى طبعك فطرق اللص الغامضة مهلكة للعلماء لكثرة ابوابها للقلب وباب الملائكة واحد فيشتبه بالكثيرة مالم يصف القلب بتقى وعلم غزير مستمد من كتاب وسنة. ((وبين)) عطف على كانت ((القوم الفروق)) بين الخواطر ((رمت تلخيصها مختصرا فقلت اربعة خواطر الجنان، ربي ونفسي ملكي شيطاني)) والى الاربعة يرجع مازاد عليها قوم ((يتاز بالثبات الاولان، والاخران مترددان،)).

((واغا يجئ خاطر العلي عقب الاجتهاد والتبتل،)) الانقطاع للتعبد ﴿والذين جاهدوا فِينَا لَهُ لِيَتَهُمُ الحُ ﴿وَالَّذِينَ اهْتَكُواْ زَادَهُم الحُ للهِ ((تصحبه برودة ولا غط، له ولا وقت)) كذا وصفه الجيلي لما سالوه عنه والخط النوع. ((وبالشرع ارتبط)) فلا يام بذنب ((كالصبح يزداد اتضاحا لا يفك)) لايصرف ((بصارف)) بل تنقاد له النفس واللص اولا يطلعان عليه. ((بعكس القاء الملك، فرعا شيطان او امارة)) بالسوء ((عارضه فكف ما اثاره، والملكي ناصحا مخبا، في الخير ان أبيت خيرا طلبا، ءاخر إن تاب الصلاة يطلب، ذكرا فصمتا ان عن الذكر ابي، بالذكر يقوى وله بروده مع انشراح صحبا وروده،)).



وَأَبِدًا لِآتَاثُنُ الْلَائِ لَكُ اللَّهِ اللَّهِ عَلَيْ خُلِقُوا لِلْلِ لَكُ وَقَدْ يَعِي بِشَرِّ الرَّبَّانِ مِن مُعْقُوبَةً عَقِبَ ذَنْ الجَانِ مِن وَخَلُ السَّرِ إِذَا لَمْ يَقْتُ فَى مَنْ أَنْ اللَّهِ إِلَيْكَ مِنْ لَمْ جَا وَخَاطِدُ السَّرِ إِذَا لَمْ يَقْتُ فِي هَنْكَ إِلِى اللَّهِ إِلَيْكَ مِنْ لَمْ جَا وَخَاطِدُ السَّرِ إِذَا لَمْ يَقْتُ فِي هَنْبًا فِنْ شَيْطَانِ أَوْنَفُسِ يَفِي وَخَاطِدُ السَّرِ إِذَا لَمْ يَقْتُ فِي هَنَا فِنْ شَيْطَانِ أَوْنَفُسِ يَفِي مَثَلُ هَجْسِ النَّفُسِ مَوْدِ الْخُلِي فِي مَنَا اللَّيْلُ يَعِي وَمَثَلُ الشَّيْطَانِ كَاللَّهِ مِنْ الْخُلُونِ فِي مِنَا اللَّيْلُ يَعِي وَمَثَلُ الشَّيْطَانِ كَاللَّهِ مِن الْخَوَانِ لَل وَمِن أَنْ مُن وَجُهِ مِن الْخَوَانِ لَى تَطِي وَنِي مَنَالِهِ اللَّهُ نَظُ وَلَيْ وَلَيْسَ فِي مَنَالِهِ اللَّهُ نَظَ وَلَيْسَ فِي مَنَالِهِ اللّهَ نَظَ وَلِيْسَ فِي مَنَالِهِ اللّهَ نَظَ وَلِيْسَ فِي مَنَالِهِ اللّهَ نَظَ وَلِيْسَ فِي مَنَالِهِ اللّهُ نَظَ وَلِيْسَ فِي مَنَالِهِ اللّهُ نَظَ وَلِيْسَ فِي مَنَالِهِ اللّهُ نَظَ وَلِي مَنَالِهِ اللّهُ نَظَ مِن اللّهُ فَا عِلَيْهِ وَلَيْسَ فِي مَنَالِهِ اللّهُ نَظَ وَلِي مَنَالِهِ اللّهِ اللّهُ فَلَالِهِ اللّهُ فَلَا عِلْمُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْلًا اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللّ

((وابدا لا تام الملائك، الا بخير خلقوا لذلك، وقد يجي بشر الرباني، عقوبة عقب ذنب الجاني،)) ﴿ بل ران على قلوبهم ﴾ الاية ((وماله من صارف الا اللجا، منك الى الذي اليك منه جا،)) فتب اليه واستغفره انه كا توابا ((وخاطر الشر اذا لم يقتف، ذنبا فن شيطان او نفس يغي، ومثل الشيطان كالذيب متى، طرد من وجه من عاخر اتى،)) وخاطره كشعلة نار ومعه ضيق وكزازة وغبار وتعقبه حرارة وربا تبعه كسل والهاجس يشبه يعقبه يبس وانقباض ((وان اتاك خاطر بعجل، تامن ام، من الغوائل، توقن خيرية مابه ام، وليس في مثاله لك نظر،)).

فَهُو نَفْسَانِيَّ اَوْ شَيْطَانِ عِي * وَقَدْ عَلِمْتَ الْفَرْقَ بَيْ نَنْ ذَانِ وَالنَّفْسُ وَالشَّيْطَانُ يُقْمَعَانِ * بِالذَّكْرِ فَاذْكُرْ يُهْزَم الجُمُعَانِ لِللَّكْرِ فَاذْكُرْ يُهْزَم الجُمُعَانِ لِللَّكْرِ نُورُ لِلشَيَاطِينِ مَفَ رُ * مِنْهُ ﴾ الإنش مِنَ النَّارِ تَفِرْ لِللَّيَاطِينِ مَفَ رُ * مِنْهُ ﴾ الإنش مِنَ النَّارِ تَفِرْ وَلَكِنِ الذَّكُرُ دُوا وَإِنَّا اللَّهُ مُؤَمِدًا الإَدْتِي اللَّهُ مُولَا اللَّهُ مُؤَمِدًا الإَدْتِي اللَّهُ اللَّهُ وَيَمُ بَعْدَ الإَدْتِي اللَّهُ وَلَا وَإِنَّالًا اللَّهُ وَيَمُ بَعْدَ الإَدْتِي اللَّهُ وَلَا وَإِنَّالًا اللَّهُ وَيَمُ اللَّهُ وَيَمُ اللَّهُ اللَّهُ وَيَمُ اللَّهُ وَالْتُولِي اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَا وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللْمُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللللللْمُ اللللللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ اللللللللْمُ اللللللْمُ الللللللللللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللللللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللللْمُ الللللللْمُ الل

((فهو نفساني او شيطاني)) فللص تحت الخير تلبيسات ضيعت كثيرا من العلما، والزهاد كا في الاحياء وانظر في المدخل قصة الرجل الذي كان ياتيه في صورة طائر فيركبه الى كل بيت يصلي فيه فبان انه علوء نجسا ((وقد علمت الفرق بين ذان،)) فعالج كلا بعلاجه. ((والنفس والشيطان يقمعان بالذكر فاذكر يهزم الجعان، للذكر نور للشياطين مفر، منه كا الانس من النار تفر، ولكن الذكر دوا واغا، تفيد الادوية بعد الاحتا)) فشرطه طهر القلب وعمارته بالتقوى (إن الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان) الخ فان طهر كان يخطر به ولا يثبت. انظر تنوير ابن عطاء الله.

تمتان: ما يخطر في القلب يسمى هاجسا فان جرى فيه سمي خاطرا فان تردد بين فعل وترك فديث نفس وان رجح الفعل فهم ويكتب حسنة لاذنبا والثلاثة قبله لا اجر لها ولا وزر وان صم فعزم والاصح انه يكتب ذنبا غير المنوي.

الثانية: الملكي ياتي من يين القلب والشيطاني من يساره والنفس من خلفه والرباني من امامه ووجه القلب لجهة الظهر. انظر بهجة النفوس حاشية البخاري لابن ابي جمرة.



وَمَنْ أَتَاهُ خَاطِرًا خَيْرٍ فَهَا * يَتَّبِعُ الأَخِرَ أَوْ يَتْبَعُ الْأَلْ لا بِنِ عَطَا ، وَالْجَنَيْدِ وَذَهَا * قَوْمُ إِلَى تَخْيِيرِهِ فَمَا أَحَابُ الْأَلْ لا بِنِ عَطَا ، وَالْجَنَيْدِ وَذَهَا * قَوْمُ إِلَى تَخْيِيرِهِ فَمَا أَحَابُ ب وَخَاطِرًانِ نَظَرُ الْعِلْمِ سَوى * فِيهِ اقْفُ أَبْعَدَهُمَا مِنَ الْهُوَى وَخَاطِرَانِ نَظُرُ الْعِلْمِ سَوى * فِيهِ اقْفُ أَبْعَدُهُمَا مِنَ الْهُوَى وَخَاطِرًانِ نَظُرُ الْعِلْمِ سَوى * فِيهِ اقْفُ أَبْعَدَهُمَا مِنَ الْهُوَى وَخَاطِرًانِ نَظُرُ الْعِلْمِ سَوى * فِيهِ اقْفُ أَبْعَدَهُمَا مِنَ الْهُوَى وَخَاطِرًانِ نَظُرُ الْعِلْمِ سَوى * فِيهِ اقْفُ أَبْعَدُهُمَا مِنَ الْهُوَى وَخَالَانُ وَمَا تَعْتَلَا مِنَ اللّهُ وَلَا تُعْتَلِيْهُ وَمَا يَرِينُكُ وَمَا تَعْتَلَا فَا اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَا تُعْتَلِيْرُ وَمَا تَعْتَلَا أَنْ يَعْرِفُ اللّهِ الْمُنْ أَوْ الْنَ يَعْرِفُ اللّهِ اللّهُ مِنْ اللّهُ وَمَا تَعْتَلَا أَنْ يَعْرِفُ اللّهُ اللّهُ وَمَا اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ وَمَا تَعْتَلَا أَنْ يَعْرِفُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ وَمَا يَعْلَى وَمَا تَعْتَلَا مِنْ اللّهُ وَمَا تَعْتَلَا مِنْ اللّهُ وَمَا تَعْتَلَا مِنْ اللّهُ اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ وَمَا تَعْتَلَا مَا اللّهُ مَا مِنْ اللّهُ وَمَا تَعْتَلَا مَا اللّهُ وَمَا تَعْتَلَا مُواللًا اللّهُ الللللّهُ الللللللّهُ اللللللللللّهُ الللللللللللللللللللللمُ الللللللمُ الللللمُ اللللمُ الللهُ الللهُ الللهُ اللللمُ الللمُ اللللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللهُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ اللهُ الللمُ اللهُ اللهُ اللهُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ الللمُ اللمُ المُعَلّمُ الللمُ اللمُ الللمُ الللمُ الللهُ اللمُلْمُ اللمُلم

((ومن اتاه خاظرا خير فهل، يتبع الاخر او يتبع الال)) بالضم بعنى الاول وليس من مادته ((لابن عطاء والجنيد وذهب، قوم الى تخييره فنا احب، وخاطران نظر العلم سوى، فيه)) حلا مثلا او ندبا ((اقف ابعدها من الهوى،)) او قدر نزول الموت فنا لم تنزعج عنه فهو حق فالموت حق فلا يثبت معه باطل فالندبان مثلا كتنفل وحضور جنازة او حضور جنازتين مستويتين والفرضان كطلب علم عيني وسعي لعيال ذكره الشرقاوي والشرنوبي وكأم الابوين بضدين وكل يغضب ان خولف.

تنبيسه: المطمئنة التي ريضت على الحق لا تقبل الباطل بل حلاوة الطاعة عندها دليل قبوطا ((دع مايريبك)) لفظ حديث ((وما تعتذر، منه)) ورد: اياك وما تعتذر منه ((ولا تكثر اذا تعتذر)) فقد يجرك ذلك الى كذب أو غيبة او نحوهما كتزكية نفس ((و)) دع ((حب ان تعرف او ان يعرف ، احد ان تحب ان لا تعرفا)) لقي رجل الابدال فوصوه بذلك.

فصل

ثُمَّ إِذَا أَشْرَقَ بِالتَّخَلِّ عِي قَلْبُ فَلاَ يَغْنَى عَنِ التَّحَلَّي مِنَ الْقَامَاتِ وَلَيْسَ مَطْمَعُ * فَيِنَّ قَبْلَ عَقَبَاتٍ ثُقْطَعُ وَمَنْ يَجِدُ وَعَنَى أَقَامَاتِ فَا * بِأَدَبٍ كَانَا لَهُ مَقَامَ اللَّهُ وَمَنَّى أَقَامَا اللهِ بَادَبٍ كَانَا لَهُ مَقَامَ اللهِ وَمُن يَجِدُ وَعَنَى أَقَامَا * بِأَدَبٍ كَانَا لَهُ مَقَامَ اللهِ وَمُن يَجِدُ وَعَنَى أَقَامَا * بِأَدَبٍ كَانَا لَهُ مَقَامَ اللهُ وَمُن أَقَالِ وَعَمَالُ * مُنتَظِمٌ وَالْكَالُ بِالْعِلْمِ تُحَلُّ بِالتَّوْبَةِ البَيْدِي فَلَا مَقَالُ هُ مُنتَظِمٌ وَالْكَالُ بِالْعِلْمِ تُحَلُّ بِالتَّوْبَةِ البَيْدِي فَلَا مَقَالًا مُ * يَسْبِقُهَا فَهْمَ هَا إِمَالُمُ وَهُي التَّنَدُمُ عَلَى أَنِ اعْتَلَى * وَعَنْمُمُ أَنْ لاَ يَعُودَ أَبَلَا

(فصل) في المقامات (١) ((ثم اذا اشرق بالتخلي، قلب فلا يغني عن التحلي، من المقامات وليس مطمع، فيهن قبل) ست ((عقبات تقطع)) سهر وفقر وجوع وشدة وذل وتزود لغد ((ومن بجد وعنى اقاما، بادب كاناله مقاما، وهو من علم وحال وعمل منتظم والحال بالعلم تحل)) كل مقام منتظم من الثلاث والعلم يشر الحال والحال يشر العمل ((بالتوبة ابتدئ فلا مقام، يسبقها فهي طا)) اي المقامات ((امام)) وتجب فورا وتاخيرها من الكبيرة كبيرة ((وهي التندم على ان اعتدى)) أي عصى الله تعالى اما ندمه لضره ببدنه او عرضه مثلا فغير توبة واختلف في ندمه لخون عذاب غد او فوت نعيمه والأصح انه توبة ((وعزمه ان لا يعود ابدا)) لشدة ندمه لا لام ثان وبترك العود ابدا فسر خير التوبة النصوح.

⁽١) اي مقامات اليقين وهي اخلاق أهله اه



وَتُوكُمُ الأَنَ لَهُ وإِنْ أَصَ وَ * عَلَى ذُنُوبِ غَيْرِهِ فَهَا انتَصَرْ

((وتركه الان له)) فيكف عن نظر وغيبة تاب منها ويرجع عن شهادة الزور ويرد مغصوبا لم تفت ذاته فان فاتت فنع عوضه ذنب ثان لاينع صحتها من الغصب ويقضي ما ضيع من دعية فان تعذر التلافي عزم انه متى امكنه فعل وبادر لا كال صالحة تفي بذلك ولا يسقط المال لفقد ربه فهو لوارثه ثم للمساكين حتا فان دفعه بئ من غير المطل ومن تاب من ذنب شاركه فيه قوم فليتب من نظر فعلهم ورضاه ومن عصيانه في جماعة ((و)) تصح ((ان اصر، على ذنوب غيره)) اي اقام عليها ونوى العود لها وقيل الاصرار نية العود فقط ((فا انتصر)) وقيل لا تصح من ذنب مصر على جنسه وقيل: انها تصح من الاشد كتوبة من شرب الخر بسجد دون غيره (١).

تنبيهات: م ان كل مقام من علم الخ فالعلم هنا معرفة ضرر الذب دنيا واخرى ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ عَا كَسَبَتَ آيُدِيكُمْ ﴾ ﴿ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ ﴾ الخ وفي الخبر ما نزل بلاء الا بذب ولا رفع الا بتوبة.

(اذا كنت في نعمة فارعها ﴿ فان المعاصي تزيل النعم)

(1) ceis ièno

=وعلم مزايا التوبة يحب التوابين من كلما عصوا تابوا ورب ذنب ندم عليه المذنب حتى قال الشيطان ليتني لم اوقعه فيه ورب توبة جرت للجنة والحال الندم والعمل الاقلاع والتحلل وتلا في مافات ونية ان لايعود.

الشانع: لا ينعل منها علم صدق عزمك ان لا تعود فذلك من كيد اللص. وفي الحكم الهي كيف اعزم وانت انت القاهر؟ وكيف لا اعزم وانت الآم؟ وفي مناجاة يحي بن معاذ الرازي: الهي اني لا اقول لا اعود لعلمي من نفسي نقض العهود واقول لا اعود لعلي ان اموت قبل ان اعود.

الثالث: الاصح حقها من الصغائر وقيل لا تلزم متقي الكبائر لان الاجتناب يكفرها كا في الاية وهل قطعا او ظنا؟ قولان وهل قبولها من المومن قطعي او ظني؟ قولان وفي (م) (١) وغيره من الاحاديث ما ينصر الاول وفي (خ) (٢) ان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه. والاصح ان ذكر الذنب لا يوجب تجديدها بل ندبه ان لم يفرح (٣) فتجب من فرحه ورضاه.

⁽١) مسلم. (٢) البخاري. (٣) نسخة: بـه

وَشُوطُهَا اسْتِحُلالُهُ لِلاَدْمِي * مِنْ حَقَّهِ الظَّاهِرِ غَيْرِ الْحَرِي وَشُوطُهَا اسْتِحُلالُهُ لِلاَدْمِي * مِنْ حَقَّهِ الظَّاهِرِ غَيْرِ الْحَرِي وَنَحُوهِ إِنْ تَسْتَطِعُ تَحْلَلَلُهُ * مِنْهُ وَلاَبَدُّ مِنَ أَنْ تُفْصَلُهُ

200

((وشرطها)) ان كان الحق الآدي ((استحلاله للادي من حقه)) أي طلبه ان يجعله منه في حل فالاصح حتم التحلل وكونه شرطا فيها وقال الحسن يكفي عنه الاستغفار يعني للمظلوم او لكا وهو الاظهر وان اغتاب ذا بنين فليتحلل بنيه ايضا ((الظاهر)) بخلاف حسد ونحوه. انظر الاحياء ((غير الحري)) كخيانة في زوجة او محرم فالحارم التي فيهن حق لآدي خسة: دينية كتكفير وقذف وعرضية كغيبة ومالية كغصب فيجب ان تكذب نفسك عند من شقته له او شهدت عنده عليه بزور وهل شرطها لقاذف تكنيب نفسه قولان للشافعي ومالك وذكر بعضهم سقوط الاثم بالتوبة من غيبة لم تبلغه واما الحرمية فيحرم فيها لاثارته الغيظ واما البدنية كضرب وقتل فيجب وهل على القاتل تسليم نفسه؟ قولان لابن رشد قال زروق: الثاني هو ظاهر الاحاديث. ((ونحوه)) من كل حق ان ذكرته له ءاذيته فلا تستحله الا مبها واكثر الاستغفار له وائن عليه ((ان تستطع تحلله منه)) فان تعذرفكا مي في التلافي فهو من جزئياته وانظر ما ذا يلزمه من التكلف في التحلل والذهاب بالمغصوب لربه ((ولابد من ان تفصله،)).

للهُ وَتَكْفِي فِي ذُنُوبٍ مُنْجُمَلَهُ * وَمُنكِرٍ عَجْزَ أَنْ يَعُودَ لَـهُ

((له)) على الاصح فقد قال مالك لا يكفيك قولك له اجعلني في حل حتى تعين له الذنب وساله وصي ايتام تحللهم بعد الرشد فيا نال منهم فابرءوه هل ينفعه ذلك فقال لا حتى تعين لهم القدر وهذا ايضا هو نهج الشافعية في المال ولهم في العرض قولان وقال ابن ابي زيد وابن ابي جمرة: يجب التعيين وقيل يكفي ابراء مطلق انظر المفيد فقد بسط هنا كلام الكتب المعتمدة.

تنبيه: يندب تحليل ظالمك مالم تفهم التجرأ بذلك واختار ابن سيرين عدم تحلله ويدل للاول قوله صلى الله عليه وسلم: (ايعجز احدكم ان يكون كأبي ضحضم رضي الله تعالى عنه وذلك ان ابا ضحم كان اذا اصبح يقول تصدقت بعرضي على المسلمين. قال العلماء وهذا فيا وقع فينع فيا لم يقع انظر ابن زكري على الكافية.

((وتكفي)) التوبة ((في ذنوب عجلة،)) عجهولة وكذا المعلومة خلافا لبعض المعتزلة كذا في (جس) وقال ميارة: يجب تفصيل المعلومة ((و)) في ((منكر عجز)) التائب ((ان يعود له،)) كهرم اعمى كان لصافي شبابه.



وَا كُلْفُ إِنْ أَصَرَّ فِي اسْتِغْفَ لِو * ثَالِثُهَا جُمِّدٍ لَدَى انْكِسَلِو

تنبيه: من كالها الاستغفار ومفارقة محل الذب كا فعل كعب بن مالك والرجل الذي قتل تسعا وتسعين وقد قلت:

(وينبغي فراق الاحوال التي " يعتادها في زمن المعصية)
(للرجل القاتل ضط واكملا " قافا بمن ساله فقيال لا)
(فسار يسال فارشد الي " سير لنصر فتوى ما وصلا)
(فام ت بالقرب منه امرا " بالبعد منه الت منها فرا)
(من بعدما بصدره لنصرا " ناو خصام ملك وشبرا)
(ادني لها قد وجدوه بعدما " قد امروا بقيس كل منهما)

((والخلف ان اصر)) على ذنب قال في الرسالة: والاصرار المقام على الذنب واعتقاد العود اليه.

((في استغفاره)) منه ((ثالثها عجد)) أي نافع ان وقع ((لدى انكساره)) الشيخ زروق:

((في استغفاره)) منه ((ثالثها مجد)) أي نافع ان وقع ((لدى انكساره)) الشيخ زروق: اكل الاستغفار ماصحب توبة ثم ما صحب انكسارا فان خلا منها فهو استغفار الكاذبين الذي قالت رائعة محتاج الى استغفار كثير وقال تعالى: ﴿وَلَهُ يُصِرُّواً ﴾

= وقال ابن العربي: لا يحتاج له لحبر: (اذا اذنب العبد ثم استغفر قال الله تعالى: علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب فقد غفرت له) وفي (جس) عن شرح الحصن انه يصح من مقلع لم ينو العود فان نواه فلاعب فيا يظهر وقال السبكي استغفار الغافل خير من سكوته ليعتاد قول الخير ونحوه في الاحياء، وجاء في الاستغفار قرءانا وحديثا ((ماجاء)) أما خبر التائب من الذنب كهن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه فالاصح وقف ءاخره

(وما اضفته الى الاصحاب من * قول وفعل فهو موقوف زكن)

((من عاده المتاب)) عسر عليه ((فالتكثير من سورة النصر له ظهير،)) معين

((واهجر قرين السوء وافزع للعلي وزرقبور الصالحين يسهل،)) المتاب.

فائدة: ورد جالسوا التوابين فانهم ارق افئدة. ((وتندب التوبة من زلا، في كره اوغفلة او عن الاولى)) أي الافضل غَايَتُهَا التَّوْبَةُ كُلَّمَا غَفَ لَ * عَن رَبِّهِ مُنْبِحَانَهُ عَنَّ وَجَلُ إِنْ عَاهَدَ الْمُرِيدُ شَيْخًا قَبْلَ مَا * تَابَ إِلَى اللَّهِ وَأَرْضَى الْخَصَمَا لَمْ يَنتَفِعُ بِهِ وَلَوْ بَلَغَ مَ لَ * بَلَغُ مِنْ كَشُفِ الْقِنَاعِ نُظِمَا

((غايتها التوبة كل ماغفل، عن ربه سبحانه عز وجل،))

فائدة: روى الشيخان: (الله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاق شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينا هو كذلك اذ هو بها قائمة عنده فاخذ بخطاهما ثم قال من شدة فرحه: اللهم انت عبدي وانا ربك) أخطأ من شدة الفرح. وفيه روايات وفيه من الفقه العفو عن صدور مثله حال دهشة وذهول وكذا عن حكايته للافادة لاهزءا وعبثا. انتهى من (قس) عن عياض.

((ان عاهد المريد شيخا قبل ما ، تاب الى الله)) تعالى من كل ذنب ظاهر وباطن ((وارضى الخصا ،)) عن كل حق مالي او عرضي ((لم ينتفع به ولو بلغ)) ذلك الشيخ ((ما ، بلغ)) من الفضل ((من كشف القناع)) عن شهية الساع ((نظما)) قائلا انه كن صلى محدثا. وَحَبْسُكُ النَّفْسَ عَلَى أَحْكَامِ * رَبِّكَ هُوَ الصِّبُرُ ذُو الْقَالِ وَلِيْ النَّهُوَاتِ جُنَّاتُ هُ النَّارِ وَالْكُرُهُ فِحَابُ الْبَنَّاتُ هُ النَّارِ وَالْكُرُهُ فِحَابُ الْبَنَّاتُ هُ اللَّهُ أَنَّ الشَّهُوَاتِ جُنَّا لَكَ * أُو الْعِبَادَةِ وَفِي النَّعْمَا عُنَا وَمَا اللَّهُ النَّعْمَا وَمَا اللَّهُ أَرَادَ لاَيُ رَدُ النَّفْسِهِ يَقُولُ يَا نَفْ سُنُ وَرَدُ * هَذَا وَمَا اللَّهُ أَرَادَ لاَيُ رَدُ وَلَكُ فِيهُ الْأَجْرُ وَالْفَقُدُ مَعَا ﴿ وَلَا يُفِيدُ جَنَى مَنْ جَزِعَا اللَّهُ الْكِتَّالُ لِللَّهُ وَالْفَقْدُ مَعَا ﴿ وَلَا يُفِيدُ جَنَى مَنْ جَزِعَا اللَّهُ الْكِتَّالُ لِللَّهُ وَالْفَقَدُ مَعَا اللَّهُ الْكِتَالُ لَلْهُ وَلَا اللَّهُ الْكِتَّالُ لِللَّهُ وَالْفَقَدُ مَعَا وَمَا اللَّهُ الْكِتَّالُ لِللَّهُ وَالْفَقَدُ مَعَا ﴿ وَلَا يُفِيدُ جَنَى مُ مَنْ جَزِعَا اللَّهُ الْكِتَّالُ لِللْمُوسِيَدِ اللَّهُ وَالْفَقَدُ مَعَا وَمَا اللَّهُ الْكِذِ عَنِ الجُمَاعَةِ قَلَى اللَّهُ الْكِتَالُ لِللْمُوسِيَدِ اللَّهُ الْكِيْلُ عَنِ الجُمَاعَةَ قِيلًا الْكِنَاقُ اللَّهُ الْكِتَالُ لِللْمُوسِيَدِ اللَّهُ الْكِيْلُ عَنِ الجُمَاعَةَ قِيلَا اللَّهُ الْكِيَّالُ اللَّهُ الْكِيَّالُ لِللْمُوسِيَدِ اللَّهُ الْكُولُ اللَّهُ الْمَاعِلَةُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُعَلِي الللَّهُ اللَّهُ الْمُعَالَقُولُ اللَّهُ الْ

((وحبسك النفس على احكام، ربك هو الصبر ذو المقام،)) المنيف وقال سهل:
الصبر انتظار الفرج وقيل هو الصبر في الصبر فلا يطالع فرجا ((لعلم ان الشهوات جنم)) بالضم ستر ((للنار والكره)) بضم وفتح المكروه ((جحاب الجنم)) كا في الصحيحين ((عن المعاصي)) صلة حبسك وكذا لعلم ((وعلى البلاء، او العبادة و)) الصبر في النعاء، فالثاني)) وهو صبر البلاء اما الاول فواضح ((ان لا يسخط المقادرا، قولا وفعلا باطنا وظاهرا، لنفسه يقول يا نفس ورد، هذا وما الله اراد لا يرد، ولك فيم الاجر والغفر معا، ولا يفيد جزع من جزعا،)) الجزع عركة عدم الصبر ﴿أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرُنَا﴾.

((جميله الكتان للمصيبة، وعدم الميز عن الجماعة)) فسره بالاول بعض وبالثاني بعض



وَمَا إِلَى الطَّاعَاتِ مِنْهُ يُعْنَى * مُنقَسِمٌ إِلَى ثَلاَتٍ أَجْ لَا الْكُونُ أَجْ لِلَا الْكُلُونُ أَجْ لِلَا الْكُلُونُ أَجْ لِلَا الْكُلُونُ أَبْ ثُلُوا أَن ثُلَاثًا وَمَعْ وَبَعْ لَا اللَّهُ وَدُونُ وَكُونُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ الللللْمُ الل

((وما الى الطاعات منه يعزى، منقسم الى ثلاث اجزاء، يكون قبلها وصع وبعدا، فقبلها بعزم ان تودى، ومعها بحفظها لحقها، مع صدقه)) فلا يعدث فيها رياء ولا سمعة او عجبا او ركونا لها ((و)) صبره ((بعدها بكتها)) فلا يفخر بها ولا يسمع ((و)) صبره ((في الآلا بقيدها بالشكر، وعدم الطغوى بها والكبر،)) بها على الناس ((وصرف نفسه عن الركون الى سراب قاعها الممنون، ومنه مندوب كعند الصدمة، الاولي وكتم الفقر والمصيبة، نيل الكرامات ورؤية العبر،)) ومن منادبه الرغيبة الصبر على كتان ما تجده من كرامة او تراه من عبرة ((كا الامام السهر وردي ذكر،)) في عوارفه.

تنبيه: ورد ان الايان قسان شكر وصبر واختار في الاحياء فضل الصبر على تفصيل اطال فيه، ((والعبد في الصبر على البلاء، ينحو إلى أربعة أنحاء، إذهو إما ناظر للأجر

((والعبد في الصبر على البلاء، ينحو إلى أربعة أنحاء، إذ هو إما ناظر للأجر، فهان أو مستسلم لذكر، أنْهُ المصور فلا شريك له، في ملكه ماشاء فيه فعله، أو مجباب ربه تشاغلا، عن ابتغاثه إزالة البلا، أو متلذذ به)) ففعل الحبيب كله لذيذ سيا من لم تر خيرا الا منه ((وهو أجل، نفره قدرا وأزكاهم عمل، والصبر من أشقه أن تصبرا، على عالسة بارئ الورى، أو في أوان شهوة أو غضب، ويعظم الأجر بقدر النّصب يكفر الذنب المصيبة بلا، شرط اصطبارها على ما انتخلا، والقائلون إنها تكفر، حوب المصابين ولو لم يصبروا)).



غَالْفُوا هَلْ يَحْصِلُ الثَّوَابُ مَحْ * ذَلِكَ أَوْلاَ وَبُالاً وَلَا قَطَحُ عَلَيْهُ الثَّوَابُ مَحْ * ذَلِكَ أَوْلاَ وَبُلاَقِلِ قَطَحُ عَلَيْهُ الشَّلَانَ وَابِنُ الشَّلَا فِي خَلَمَا أَنَّ الْقَرَافِي خَلَطِ فِي نَفْيِهِ مَعِيَّةَ الثَّسَلَاءِ * وَحَمُوهَا النَّنْبَ عَنِ النَّصَابِ وَيَعْتَهُ الثَّنَبُ عَنِ النَّصَابِ وَيَعْتَهُ الثَّلَاءِ ثُوجَالًا اللَّنْبَ عَنِ النَّصَابِ وَيَعْتَهُ النَّلَاءِ ثُوجَالًا اللَّنْبَ عَنِ النَّصَابِ وَيَعْتَهُ النَّلَاءِ ثُوجَالًا اللَّنْبَ عَنِ النَّصَابِ وَيَعْتَهُ النَّلَاءِ ثُوجَالًا النَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَالَى النَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ فِي رَضَانُ وَالشَّكُو صَوْفُ الْفَيْدِ مَا أَوْلاَهُ * مَوْلاَهُ مِن تُعْهَاهُ فِي رَضَانُ الْقَبْدِ مَا أَوْلاَهُ * مَوْلاَهُ مِن تُعْهَاهُ فِي رَضَاهُ وَاللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهِ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ

((تخالفوا هل يحصل الثواب مع، ذلك اولا وبالاول قطع، حافظ عسقلان وابن الشاط، وجزما (۱) ان القرافي خاط، في نفيه معية الثواب، ومحوها الذب عن المصاب وبجرد)) حصول ((البلاء توجر، ولرضا وصبر اجر ءاخر،)) ذكره (قس) ((وخير اوقاتك وقت تشهد، فيه الاشي)) اشي كفرح اضطر ((لن اليه يصمد، فنعه سبحانه امتنان، كا العطا من خلقه حرمان، وكل ما يكدر اللذات، فهو قائد الى النجاة،)) ذكره الغزالي في باب الفكر ((والشكر صرف العبد ما اولاه، مولاه من نعاه في رضاه،)).

مُتَّفِعًا وَفَرِحًا بِالْمُنْعِ ﴿ عَلَيْهِ لاَ بِفَوْرِهِ بِالنَّهِ ﴿ فَالنَّاسُ فِي نِعَمِهِ جَلَّ عَلَى ﴿ فَلَاثَةٍ فَفَرِحٌ بِ لَلَّا فَالنَّاسُ فِي نِعَمِهِ جَلَّ عَلَى ﴿ فَلَاثَةٍ فَفَرِحٌ بِ لَلَّا لَمُنْ النَّهُ النَّهُ وَسِ فِيهَ لَا فَيْهَا مُهْدِيهَا وَلاَ مُنشِيهَا ﴾ بل لِتَمَّلُ النَّهُ النَّهُ وَنَ الصَّهَدُ وَفَرِحٌ بِهَا لِمَا فَيها شَهِ لَهُ وَفُلَ اللَّهُ الْمَا تَفَضُّلُ مِنَ الصَّهَدُ وَفَرِحٌ بِهِ عَلاَ وَشَهَ لَا ﴿ * حَمَّى إِذَا لِمُبْلِسُ وَلَا اللَّهُ لَا وَنِهُ وَنُوحٌ إِذَا لِمُبْلِكُ وَنُوحٌ اللَّهُ لَا وَنَاوَهُ فَالْيَفُرَحُوا هُو وَقُ لَ اللَّهُ مُ اللَّهُ مُ أَذَوْهُمُ التَّالِي شَلَ لَا وَتَلُوهُ فَالْيَفُرَحُوا هُو وَقُ لَ اللَّهُ مُ أَذَوْهُمُ التَّالِي شَلَى اللَّهُ مُ أَذَوْهُمُ التَّالِي شَلَلُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللللَّهُ اللَّهُ اللللللَّهُ اللللللَّهُ اللللللَّهُ اللللللِّ الللللَّهُ ا

((متضعا وفرحابالمنعم، عليه لا بفوزه بالنعم، فالناس في نعمه جل على، ثلاثة ففرح بهن لا، من حيث مهديها ولا منشيها، بل لتمتع النفوس فيها، وفرح بها لما فيها شهد، من انها تفضل من الصمد، وفرح به علا)) شغله عن ظاهر متعتها وباطن منتها ((وشهلا)) كفرح ونصر ((حتى اذا لمبلسون الاولا)) يعني ان اول الثلاثة شمله قوله تعالى ﴿ حَتَّلَى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا ﴾ الى ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ ((و)) شمل ((تلوه)) قوله ﴿ فَبِلَا اللّه مُ اللّه مُ ذرهم ﴾ لكونها برزت منك جل ((و)) قوله جل ﴿ قل الله ثم ذرهم ﴾ ((والتالي شمل)) انظر الحكم.

تنبيه: العلم هنا علم انه المنعم والحال الفرح بنعمته من حيث انها عون على التوصل لقربه تعالى والعمل توصلك بها وذلك الفرح يسري للجوارح فيشكر القلب

⁽١) نسخة: وزعما.

وَهُو الصِّرَاطُ اللَّسْتَقِيمُ اللَّهُ قَعَدُ * بِهِ لِلاِنسَانِ الْعَدُّوُ وَاسْتَعَدُ بِعِلْمُ أَنَّهُ يَزِيدُ مِنَنَسَدُ * لَكَ وَمِن زَوَالِمِنَّ أَمَنَسَهُ وَنَظُرِ الاَدْتَى ذُنَّا وَالأَرْقَلَى * دِينًا مَقَامَ الشَّاكِرِينَ تَرْقَى

= بقصد الطاعات واللسان بالحمد وغيره كالتحدث بالنعم فهو شكر كا في خبر رواه ابن جزي وغيره وكوعظ الناس فاجره كثير ان صحت النية لا ان كان لحظ نفس فيضر الواعظ ولا ينتفع الاخر وكالقول بالحق وهو اظهاره وترك المداهنة وهو واجب كا في فتح الحق.

((وهو)) أي الشكر ((الصراط المستقيم الله قعد، به للانسان العدو واستعد،)) قال بعض الحققين: الشكر اعلى مقام ولو علم اللص اعلى منه لكان مقعده وبه بدء كلام اهل الجنة وخته وقال بعضهم اعلاها الحب لانه من اجل الحبيب وغيره من حظك فرجاؤك لنفسك وخوفك عليها ((بعلم)) صلة قوله ترقى الآق ((انه)) اعنى الشكر ((يزيد مننه لك ومن زواطن امنه،)) أي امان ﴿اذيغشيكم النعاس﴾ الاية وانشدوا:

(الشكر قيد للنعم * مستوجب دفع النقم)
(وهو على ثلاثة * قلب يد فاعلم وفم)
((ونظر)) عطف على علم ((الادنى دنا والارقى، دينا مقام الشاكرين ترقى)) لخبر:
(انظروا الى من هو دونكم).

وقَالَ بَلْ نَظَرُ الآدُ فَي مُسْجَلَا * مُحَقِّقُونَ بَاعِثُ إِلَى الْعُلَى وَالْخُوفُ وَالْرَجَاءُ وَاجِبَانِ * بِوَفْقِهُمْ وَمُتَلاَزِمَانِ وَالْخُوفُ وَالرَّجَاءُ وَاجِبَانِ * بِوَفْقِهُمْ وَمُتَلاَزِمَانِ لَا فَا خَصُ الْمُوفِ يَأْشُ وَالْاَمَالُ * مُجَرِّدًا أَمْنُ وَكُلُّ الْحَظَالُ اللَّمَا لَا خَرَى لَهُ سَبَابُ * مِنِ ارْتِيَاحِ لَحُبُّ مُرْتَقَابُ أَمَا الرَّجَا فَا جَرَى لَهُ سَبَابُ * مِنِ ارْتِيَاحِ لَحُبُّ مُرْتَقَابُ أَمَا الرَّجَا فَا جَرَى لَهُ سَبَابُ * مِنِ ارْتِيَاحِ لَحُبُّ مُرْتَقَابُ أَمَا الرَّجَا فَا جَرَى لَهُ سَبَابُ * مِنِ ارْتِيَاحِ لَحُبُّ مُرْتَقَابُ أَمَا الرَّجَا فَا جَرَى لَهُ سَبَابُ * مِنِ ارْتِيَاحِ لَحُبُّ مُرْتَقَابًا لَمَا الرَّجَا فَا جَرَى لَهُ سَبَابُ

((وقال بل نظر الادنى مسجلا،)) دنيا ودينا ((محققون باعث الى التعلى) جمع على . قلت: ولو قيل ينظر في الدين لها لكان حسنا فتامله.

تنبيه: قال في المدخل: نظر الادنى بعين الاعلى مهلك كنظر زينة الدنيا بعين الشهوة وعكسه يوجب حيرة كمبتدئ ينظر اهل النهايات فهم محرفتهم في التعبد قبل تدريج نفسه اما نظر اعلى لاعلى فحميد كعالم ينظر من فوقه وصالح لأصلح ونظر اعلى لادنى بعين الاعلى مُتُعِبُ كشيخ يريد حمل الطالب من حينه على مقامه هو: أي تعب لشيخ وطالب ((والخوف والرجاء))جناحا المقربين وان اعتدل جناحا طائر تم طيرانه وهما ((واجبان بوفقهم)) فيجب الخوف مما خوفنا الله تعالى منه كاهوال قبر وبعث ورغبة مارغبنا فيه ورجاء فضله ولو عصينا ((متلازمان، لان محض الخوف يأس والأمل، محردا امن وكل)) من يأس وأمن ((الحظل)) بل قبل انها كفر.

((اما الرجا فيا جرى له سبب،)) ﴿إِنَّ الذِينَ عَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّه

وَمَنْ وَرَى مَارُسِمُ الرَّجَ النَّهِ * بِه وَرَى الْخُوْفَ إِذِ الأَشْيَاعُ وَمَنْ وَمَنْ وَرَى الْخُوْفَ إِذِ الأَشْيَاعُ وَقَوْ الرَّجَا إِذَا الْعَدُولُ جَعَالًا * يَقْطُعُ مِن نَفْعِ الْتَابِ الأَمَلاَ

= أُوْلَانِكَ يَرْجُونَ الحَ فان كان بلا سبب فرجاء كاذب وغرور وامنية. ﴿يَاخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الآدُن وَيُقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا ﴾ (فالاحمق من تبع هواه و تنى) كا في الحبر. ورتبه ثلاث: مقام العامة رجاء الاجر والخاصة: رضا ربهم. وخاصة الخاصة لقاءه شوقا اليه ((من ارتياح لحب)) بفتح الحاء ((متقب،)) فالعلم علمك بسببك لغد والحال الارتياح والعمل ادامة ذلك السبب فن صدق رجاؤه في بذره زاد في تعهده.

((ومن درى مارسم الرجاء به درى الخوف اذ الاشياء)) تعرف باضد إذها فالعلم علمك بأهوال غد والحال التّأثّم لها والعمل التقوى اجتنابا الخ ورتبه ثلاث: خطرة كالعدم وخطرة قوية تنبه من غفلة وتبعث لقربة وشديدة تقنط: (كلا طرفي قصد الامور ذميم) يعنى بالقصد الوسط وينبغي تغليب الرجاء في امرين اشار لهما بقوله: ((قَوِّ الرجا اذا العدو جعلا، يقطع من نفع المتاب الاملا،)) فاتحة حكم ابن عطاء الله من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل

فَارُجُمُّ بِالآيِ الْبَشَّرِاتِ * بِأَصْلَقِ الْوَعَدِ مُرَجِّيَاتِ وَهَكُذَا إِذَا وَجَدَّ كَسَلِا * عَرَضَ عِندَ قَصْدِكَ التَّنَفُ لاَ وَهَدَّ كَسَلِا * عَرَضَ عِندَ قَصْدِكَ التَّنَفُ لاَ يَفْتَحُ بَابَ الْخُوْفِ مِنكَ النَّظُرُ * لِشُوءِ مَامِنكَ إِلَيْهِ يَصْلُرُ وَلَمُظُمُ مَا مِنكُ إِلَيْكَ جَابِ * مِنْ حَسَنٍ أَبُوبَمَّ الرَّجَابِ وَفُوقَ هَذَيْنِ مَقَامُ الأَنْ سِ * بِه تَعَالَى فَهُو عَيْنُ الرَّغُسِ وَفُوقَ هَذَيْنِ مَقَامُ الأَنْ سِ * بِه تَعَالَى فَهُو عَيْنُ الرَّغُسِ

((فارجمه بالآي المبشرات، باصدق الوعد مجيات،)) ﴿ياعبادي الذين اسرفوا﴾ الخ ﴿وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم﴾ ﴿ يحب التوابين ﴾ ((وهكذا اذا وجدت كسلا، عرض عند قصدك التنفلا،)) فرغب نفسك با ورد فيه كه (لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ومتكلما) رواه (بخ) وهو كناية عن نصر الله تعالى له.

((يفتح باب الخوف منك النظر، لسوء ما منك اليه يصدر، و)) يفتح ((لحظ ما منه اليك جاء، من حسن ابوبة الرجاء، وفوق هذين)) أي مقامي خوف ورجاء ((مقام الانس)) بالضم ((به تعالى فهو عين الرغس)) الخير وبزنته فمن انس به تعالى صار ابن وقته لاينظر لمرتقب ولذا قال الواسطى: الخوف عجاب.

وَالأُنْسُ مَعْنَاهُ مُورُ الْقَلْبِ * إِذَا يُطَالِعُ جَمَالَ السِرِبِ وَعَقْدُكَ الْقَلْبَ عَلَى جَيسلِ * يَاتِيكَ خُسُنُ الظَّنِّ بِالْجَلِيلِ وَعَقْدُكَ الْقَلْبَ عَلَى جَيسلِ * يَاتِيكَ خُسُنُ الظَّنِّ بِالْجَلِيلِ وَرَاغِبْ عَنِ الدُّنَا اخْتِقَالَ اللهِ لِزَادِهَا الزَّهِيدِ وَاخْتِيَارَا * لِزَادِهَا الزَّهِيدِ وَاخْتِيَارَا

((والانس معناه سرور القلب، إذا يطالع جمال الرب،)) وقد يكون الانس بذكره وطاعته وتلاوة كلامه وقال الجنيد: هو ارتفاع الحشمة مع وجود الهيبة وقال ذو النون هو انبساطك لما تحب وقالت رابعة كل محب مستانس. ((وعقدك القلب على جميل، ياتيك حسن الظن بالجليل،)) تعالى كذا قال الشيخ زروق.

تنبيهان: ظاهر ابن عباد وغيره مرادفته للرجاء وظاهر الغزالي تغايرهما.

الشاني: ذم قوم التمني ورأوه اعتراضا وهوى وتصغيرا لنعمه جل ومكسلا عن الطاعة وجاء: (اياكم ولو فان لو تفتح عمل الشيطان) وفي رواية: (اياكم واللوفان اللوتفتح) الخ أي تلقي في القلب معارضة القدر فيوسوس به اللص ثم هذا ان اعتقد ان المانع لو ارتفع لوقع خلاف المقدور واما لو اخبر بالمانع ليفيد فيا يستقبل فلا يضر وقد نطق بها صلى الله عليه وسلم مرارا. انظر ابن زكرى والنووي وكذا لايضر ان اضمر شرط مشيئته تعالى ((وراغب عن اللذا احتقارا لزادها الزهيد)) أي القليل وبزنته (واغدو على القوت الزهيد كا غدا * ازل تهاداه التنائف اطحل).

((دار القرار والنعيم الباقي،) ﴿ متاع الدنيا قليل والاخرة خير ﴾ ((ائى مقام الزاهدين راقي،)) وكذا الى مقام التوكل اذ لايزهد في موجود الا معتمد على موعود والسكون لوعده جل هو عين التوكل بل كل مقام بقي عن التوبة ينال بالزهد انظر العوارف والعلم علمه حقارة ماترك في جنب ما طلب بنصوص القرءان والحديث وذلك يورث الحال وهي واضحة والحال العمل وهو نبذها بيد وقلب وعين والسعي للاخرى فان زهد فيها ولم يسع لضرتها فقد ترك ثنا ومثنا ثم الزهد ثلاثة: متكلف وصاحبه في خطر اذ قد تغلبه نفسه ويسمى متزاهدا لازاهدا وصابر عنها طوعا لكنه يرمقها وقد يعجب لزعمه انه ترك شيئا وزاهد في زهده لعلمه بتركه خزفا لذهب ((والزهد فيا فوق الاربة ندب، وفي مود لحرم يجب، ثم الامور تبع للقصد، ترك لغير الله غير زهد،)).

((وزهد الاخذ له والمسك، فليكن اخذك له والترك،)) قال على رضي الله عنه وكرم وجهه: لو اخذت جميع الدنيا تريد بها وجهه تعالى كنت زاهدا ولو تركتها لغيره لم تكن

^{= ((}واختيارا ،)) .

وَائِنْ مُنَتِهِ يَقُولُ مَن ثَكَ بُ * عَنِ الْحَرَامِ زَاهِدٌ وَلَوْ أَكَ بُ عَلَى اللّٰنَا وَرَاغِبٌ مَن لَم يُبَالُ * فِيَا يُنَالُ هَلْ حَرَامٌ أَوْ حَلِالًا لَمَا اللَّهُ وَرَاغِبٌ مَن لَم يُبَالُ * فِيَا يُنَالُ هَلْ حَرَامٌ أَوْ حَلِالًا أَمَّا التَّوَكُّلُ فَأَنْ تُبَاشِ رَا * الاَسْبَابَ مَعْ شُهُودِكَ المسترَبُرَا أَمَّا التَّوَكُّلُ فَأَنْ تُبَاشِ رَا * الاَسْبَابَ مَعْ شُهُودِكَ المسترَبُرَا أَمَّا التَّوَكُّلُ فَأَنْ تَبَاشِ مِي اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ مُعْ شُهُودِكَ المسترَبُرَا أَمَّا التَّوَكُلُ فَأَنْ مَا يَشَافُوهُ يَقَدَى * وَلاَ يَكُونُ غَيْرٌ مَا شَا وَصَنَعُ

=زاهدا فليكن اخذك له وتركك هـ. ومن الزهد فيها امساك فضل منها ليتقرب به اليه جل كا فعل عثان وابن عوف فعاملتها له تعالى بقلوبها وبالجلة فالزهد ترك ما يشغلك عن ربك. ((وابن منبه يقول من نكب عن الحرام زاهد ولو اكب على الدنا وراغب من لم يبال، فيا ينال هل حرام او حلال،)) فازهد الناس فيها عنده من لم يرض منها الا مجلال طيب وارغبهم فيها عنده من يبال الخ.

فائدة: آخر اقدام الزاهدين اول اقدام المتوكلين.

((اما التوكل فان تباشرا، الاسباب مع شهودك المديرا،)) عز وجل الهيشي: هذا احسن حدوده ((أي علم ان ما يشاؤه يقع، ولا يكون غير ما شا وصنع،)) ﴿ وان عسلك الله بضر ﴾ الخ =

= ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة ﴾ الخ فلا تاثير لسبب لكن الله تعالى ربط الاشيا ، باسبابها فالتوكل الثقة بالله تعالى وبنفوذ قدره واتباع السنة فيا لا بد منه من قوت مثلا ومن تحرز من مخوف. ﴿خذوا حذركم﴾ ﴿ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة ﴾ الخ ﴿وتزودوا ﴾ الخ ﴿ كلوا واشربوا ﴾ وقد ظاهر عليه السلام درعين ودخل هنو وابوبكر الغار فالاسباب ثلاثة: ما علم نفعه كقوت ولبس او ظن كتجارة فلا يضران التوكل ولمن قوى قلبه لترك مظنون تركه وموهوم وهو يضره ويمنع التوكل صبرا على الجوع ان لم تساعدك نفسك له بان لم تطقه ويضطرب قلبك وتشوش عليك عبادتك ومن طرح نفسه لمهلك ولا علم عنده انه تعالى ينجيه عصى وقال صلى الله عليه وسلم لاعرابي اهمل بعيره وقال توكلت على الله: (أفلا عقلها وتوكل) فلا توكل في تعرض لشر كنوم في مسبعة او تحت جدار مائل مثلا فان قلت فيم يكون الحاذر متوكلا؟ قلت بعلم وحال فالعلم علمه ان السبب لا يفيد الا باذنه تعالى وكم سبب لم يفد او قاد لما خيف والحال رضاه عا قضى الله تعالى قائلا: يارب كيفها قضيت على فانا راض به ولم احذر هربا منك بل جريا على سننك في ربط مسبب بسبب ناظرا لمسبب السبب لا للقلم فرب متسبب وقلبه مع الله تعالى =

사

23.

=وتارك للسبب وقلبه مع السبب.

تنبيهان: قال العلماء من غني عن السبب فالله اغناه والا حرم تركه توكلا على الناس ان قدر عليه نقله زروق وغيره وقد قلت ناظها من الميسر:

(تكسب المرء بما لايصمه * لنفسه لا للقريب يلزمه)

وقال ابو حامد في الاحياء: من يتفرغ ان ترك التسبب لعبادة ربه ولا ينتظر رزقا من غير ربه فتركه له افضل ومن يضطرب يتشوف للناس فالكسب خير له لان الاستشراف سؤال بالقلب.

الشاني: لا تقصد بتوكلك طلب النجاة وخوارق العادات فيكون معلولا بل ان سكن قلبك عند فجاة خوف نجاك الله تعالى منه وانظر خاتمة محمد لاجوبة عما ورد مما يدل لفضل ترك التسبب كخبر السبعين الفا الذين لا يحاسبون.

وباعْتَادِ الْقَلْبِ فِي وَفْعِ الْبَكَ اللهِ الْمُلَّ وَرَفْعِهِ إِذَا مَا نَسِزَلاً عَلَى اللَّصَوِّرِ وَفِي إِيصَالِ * نَفْعٍ وَحِفْظِهِ مِنَ السِرِّوَالِ ثَعَلَى اللَّصَوِّرِ وَفِي إِيصَالِ * إِلَى مَقَامٍ فُطْنَا تَوَكَّلُ واللَّهُ تَعِلَى اللَّهُ تَعِلَى اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَقَامِ فُطْنَا تَوَكَّلُ وَلَاللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللْمُلِلْمُ الللللَّهُو

((وباعتاد القلب في دفع البلا، اصلا ورفعه اذا ما زلا، على المصور)) صلة اعتاد ((وفي ايصال، نفع وحفظه من الزوال، بعد وصوله اليك)) لوثوقك بقدرته ورخمته ولم تجد خيرا الامنه لا خير الا خيره ولا معطي لما منع. ((تصل الى مقام فطنا توكلوا،)) الذي يظهر لى من كلامهم ان هذا توكل الخاصة والاول هو التوكل الواجب. ((شمم السلامة من ان تعترضا، في ظاهر وباطن عين الرضا، وهو بابه تعالى الاعظم،)) وجنة الدنيا ((فاحرص عليه فعساك ترحم)) كا قال ابو مدين وتركه كبيرة سيا لطم خد وشق جيب عند مصيبة بل ربا كان ترك الرضا بقضائه تعالى كفرا انظر نوازل الهيشي. ((يوتيكه ذكرك ما تفضلا، به عليك من فواضل الالا،)) الفواضل الايادي السنية ففتاحه ومفتاح الرجاء واحد ولا ينافيه سؤاله تعالى ولا كره الذب واهله فلا



= مضادة بين رضا من وجه وكره من وجه بل لو ان رجلا عدو لك ولعدوك لكرهته من وجه واحببته من وجه انظر الاحياء.

((وكن وقورا ساعة الزلازل، وقل كا عروة قال اذ بلي، ظهور حزن المرء عند المزعج، ليس له عن الرضا بخرج، ان سكن القلب كا ابن مجر، نسبه في فتحه للطبري،)).

فائدة: قال سهل: رضاك بصلاتك قاعدا خير من تداويك لتقوم لها نقله في الاحياء ((اما الحبة فعنى قلبي، مستوجب لطاعة الحب،)) وتقوى محبة كل محبوب بعرفة موجب حبه وسبب حبه معرفته جلالا واحسانا تقوى بقوتها وعلامتها حب انبيائه وكتبه فمن احب شيئا احب كل ما ينسب له واكثر ذكره ((واجمعوا على وجوب حبه، جل كذا يجب حب حزبه)) الانبياء والاولياء والملائكة.

إفرادُك المُعْبُودَ بِالْعِبَادَة * مَعَ الْخُضُورِ هُوَ صِدْقُ النَّيْةِ وَرَسُمُ إِخْلَاصِ عِبَادَةِ الشَّكُورُ * إِفْرَادُهُ بِهَا وَلَوْ بِلاَ خُصُورُ ورسمُ إِخْلاصِ عِبَادَةِ الشَّكُورُ * إِفْرَادُهُ بِهَا وَلَوْ بِلاَ خُصُورُ

=قال في الوسيلة:

(وحبنا للانبيا توقف # ايماننا قطعا عليه فاعرف) (وحبنا الولي مما وجب شرعا وفي دعائه فلترغب)

ولا اظن احدا يخالف في حب حزبه تعالى.

((افرادك المعبود بالعبادة، مع الحضور هو صدق النية، ورسم اخلاص عبادة الشكور، افراده بها ولو بلا حضور،)) كذا في كشف القناع عن الحاسبي وفي الشرنوبي ان الصدق والاخلاص واحد وهو ظاهر (جس) وعقد الغزالي لكل بابا وقال الصدق القوة والتمام فان تمت حقيقة شيئ سمي صاحبه صادقا يقال خوف صادق وشهوة صادقة كا يقال كاذبة ان ضعفت ويكون في السان ونية وعمل ومقام كصدق في خوف ورجاء فمن صدق في اموره سمي صديقا وفي بعضها سمي صادقا والاخلاص صدق النية

فَهُذِهِ مَكَارِمُ الْأَخْ لَلَّ لَكُوْ لَكُوْ لَكُوْ لَكُوْ لَا كُفُو لِلَّهِ الْمُؤْلِدُ اللَّلِكِ الْخَلِيلِ اللَّلِكِ الْخَلِيلُ اللَّكِ الْخَلِيلِ اللَّلِكِ الْخَلِيلِ اللَّلِكِ الْخَلِيلُ وَالْفُلُ فِي الْمُؤْلِ اللَّهِ اللَّهِ فَا اللَّهِ اللَّهِ فَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللللِّلِمُ الللللِّهُ

((فهذه مكارم الاخلاق، مع الجليل الملك الخلاق)) وزاد ابن شاس سلامة الصدر وعندي انها ضد الغل او سلامته من كل عيب كا قيل في (اق الله بقلب سليم) وزاد سخاوة النفس وهي ضد الحرص والسهروردى الحياء وفسره بترك المعاصي وذكر الموت وترك زينة الدنيا ثم قال: اما الحياء الخالص فحال كقول عثان: اغتسل في ظلمة وانطوي حياء من ربي ((واعن بها مع الورى ارحم)) ترحم كا ورد ((واكفف)) عنهم ((اذاك)) فاذاهم حرام ((واحتله منهم والطف،)) (خ): ان الله يحب الرفق في الام كله ((سور القامات اذا يرص،)) يلزق بعضه ببعض: (كأنهم بنيان مرصوص) ((بالقلب لا يعدو عليه اللك عليهم سلطان) لعبوديتهم وتوكلهم قيل لعارف: كيف جهادك للشيطان؟ قال وما الشيطان؟ صرفنا همنا لله تعالى فكفانا غيره. (فصل) ((ثم) بعد التخلي والتحلي ((ازل ججب الوصول وهيا، ناس ولص وهوى ودنيا،

أَمَّا اللَّنَا وَالنَّاسُ فَارْفَعُ عَنَهُمَ * هُلَّانُ وَاجْعَلُهُ لِفَاطِرِ السَّمَ اللَّنَا وَالنَّاسُ فَارْفَعُ عَنهُمَ * هُلَّانُ وَاجْعَلُهُ لِفَاطِرِ السَّمَ فَرَبَالَةِ هُوَى النُّفُوسِ طَبِّبَهُ وَبَارَةُ الْقَلْبِ مِنَ الشَّيْطَ إِنَ * مِنَ الفَرَائِضِ عَلَى الأَعْيَانِ فَاتَّقِ مَا زَيَّنَهُ لَكَ الْغَلَى وَيَ * لاَسِمًا إِذَا صَعْفَتَ وَقَوِي وَسُلًا الْأَبُوابَ التِي مِنْهَا يَصِ لُ * كَشَهُوَةِ وَشِبَعِ وَكَالْعَجَ لُ وَسُلًا اللَّهِ مِنْهَا يَصِ لُ * كَشَهُوةِ وَشِبَعِ وَكَالْعَجَ لُ وَسُلًا اللَّهِ مِنْهَا يَصِ لُ * كَشَهُوةِ وَشِبَعِ وَكَالْعَجَ لَى اللَّهِ عَنهَا يَصِ لُ * كَشَهُوةِ وَشِبَعِ وَكَالْعَجَ لَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ مِنْهَا يَصِ لُ * كَشَهُوةِ وَشِبَعِ وَكَالْعَجَ لَ الْمَا اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

((اما اللنا والناس فارفع عنها، همك واجعله لفاطر السها، وبدوام الحزن والمراقبه، حسبلة هوى النفوس طببه)) واعلم انه لا يزول لانه روح النفس وكذا الشح لانه طبيعة ولم يتعوذ عليه السلام من وجودها بل من هوى متبع وشح مطاع وقال تعالى فرومن يوق شح نفسه في ولم يقل من يزل انظر ثالث اجزاء العوارف ((حماية القلب من الشيطان، من الفرائض على الاعيان)) قاله في الاحياء فالقلب كحصن يريد العدو فتحه ((فاتق ما زينه لك الغوي)) فالعدو لاينصح ((لاسيا اذا ضعفت)) عرض قلب ((وقوي)) عليك لمرضك وكيفية حذره ان تشغل قلبك بذكر الله تعالى وتلزمه الحذر من اللص غير شاغل له بذكره فان نزغك فاشتغل بدفعه ولكن لا تشغل قلبك به عن الله وتشركه معه كذا قال الحققون انظر الاحياء ((وسد الابواب التي منها يصل، كشهوة)) في الشيئ يصم ويعمي كا ورد كالغضب لانه يضعف العقل وكذا كل عيب



فــــل وَرَابِطِ النَّفْسَ بِسِتُ الأُولَـــي * الْزَامُهَا أَن تَهْجُرَ الْخُطُــــولاً

23%

= فالعيوب مداخل له فيهجم ان راى غرة ((وشبع)) فهو سلاحه ((وكالعجل)) أي ترك التثبت في الام وقد قال لجنده: ايتو بني ءادم من قبل العجلة وكالشغل بما بين الناس من خصام وتعصب.

تتمة: قال في المدخل: لاعمل كطلب النجاة ولا سبب لها كخلف الهوى ولا غلبة كغلبته ولا قوة كرد الغضب ولا عدم كقلة اليقين ولا طاعة كقصر الامل ولا ذل كالطمع ولا مصيبة كحب اللدنيا. (فصل) في النفس اعلم ان الاقوال في مسها جاوزت الفا واختار زروق الوقف عن نفس وروح وسر وقلب وعقل وقال الساحلي وغيره: مترادفة. انظر (جس) ورتب النفس سبع فالتي بقام الاغيار امارة والانوار: لوامة والاسرار ملهمة والكال مطمئنة والوصال راضية وبقام تجليات الافعال مضية وتجليات الصفات كاملة وقد سمي الحبر جهادها جهادا اكبر لدوامه واتصالها بك وتوقفه على كال الاتباع بحلاف جهاد الكفار فيهن. وفي الحبر: المومن بين خمس شدائد:

مومن يحسده وكافر يقاتله ومنافق يبغضه وشيطان يضله ونفس تنازعه.

((ورابط النفس بست)) مشارطة ماقبة كاسبة معاقبة كجاهدة معاتبة فاشرط عليها
غدوة مثلا اقسام التقوى الاربعة منبها لها ان بضاعتك عمرك وانك تسال غدا

منْ قَا وَكُوهُا أَبِدًا وَتَاتِى * صَادِقَةً بِنَوْعِي الطَّاعَاتِ ثَمَّ رَاقِبَنَهَا فَا قَالِ اللهِ * إِذَا خَلاَ الْجُوُّ لَهُ لاَ يُتُقِدَ نُ ثُمَّ رَاقِبَنَهَا فَا قَالِ اللهِ عَلَى أَنَتُ وَتَرَكَتُ هُوَ الْجِسَانِ ثَمَّتَ عَاسِبُهَا وَتَكِلَيفُ الْجِسُوانِ * عَلَى أَنَتُ وَتَرَكَتُ هُوَ الْجِسَانِ فَانْ اللهُ وَنَكِلَيفُ الْجِسُونِ * وَأَوْضِهَا بِحَعْلِ ذَاكَ وَيُمَنَى فَا اللهِ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ مَا اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهِ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ مَنْ اللهُ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَنْ اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهِ مَا اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهُ مَا اللهِ مَا اللهُ مَا

=عن فضول قول ونظر ((الاولى)) من الست ((الزامها ان تهجر الحظول، منعا وكرها ابدا وتاتي، صادقة بنوعي الطاعات)) فرضا ونقلا ((غت راقبنها فالخائن، اذا خلا الجوله لايتقن، غت)) اذا امسيت مثلا ((حاسبها وتكليف الجواب، عما اتت وتركت هو الحساب،)) فيكلفها الجواب عن كل (١) فعل وسكوت قباما ولي فعل ذلك غيره فقد ورد ان العبد ليسأل يوم القيامة عن كل شيئ حتى عن كحل عينيه، وعن فتات طين باصبعيه وعن لمسه ثوب اخيه، وورد: ان الدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب، رواهما الغزالي ولا عذاب في مباح لكن ينقص النعيم بقدر لذته.

((فإن اتحت)) ذلك اي عملته تاما كقوله تعالى ﴿فاتهن﴾ ((فاشكر المهينا)) لذلك. ((واوصها مجعل ذاك ديدنا)) حتى تغنى عن المشارطة.

⁽¹⁾ emzeci



((واطلب)) منها ((قضا ما تركت)) ما يقضى كصوم ((وجبر ما، لاتت))أي ادته ناقصا ((وان عصت فعاتب لاغا)) لها وموبخا ((غت عاقبن كل جارحة، بنع ما تقحمته طالحة، كالبطن بالجوع اذا ما اكلا، محرما وغض طرف ارسلا، وجاهدنها بالزام النوافل الكثيرة وهجران الهوى، جهادها الحمل على المكاره، ان شرعت والكف محا تشتهي))(م) اللدنيا سجن المومن وجنة الكافر أي لترك المومن الحرام الشهي وتكلفه الطاعة الشاقة فان مات راح منها ولقي ماوعد به ((والشرط في)) نفع ((جهادها السني، وفاقه لسنة النبي،)) صلى الله عليه وسلم ﴿ولا تقف ماليس لك به علم﴾ ولا يعل له ان يفعل فعلا حتى الخ. ويوقف الامور حتى يعلما الخ فعمل الجاهل تعب ولوق الشرع على الاصح نعم من كان في امر لايؤخر وجهل ما يصنع فيه فليجتهــــد

= ويعمل بما رج عنده كا فعل الصحابة في عصرهم يوم بني قريظة ثم ان وجد العلما ،
سالهم فان ظهر وفاقه لسان العلم كفاه والا جبر ما اخل به افاده ابن ابي جمرة واعلم ان
اتباع الناس بلا علم متلف انظر بهجة النفوس عند لا ادرى سحت الناش الخ.

تتجة: اختلف في طاعة جاهل وافقت الشرع فقيل يوجر وقيل يوزر بعمله (۱) جاهلا وقيل لاولا انظرها أيضا وقد نص غير واحد كالشيخ زروق في عُدة المريد ان العمل بغير علم حرام (فصل) ((من ظن ان يصل دون جهد، فتمن)) لندور ذلك ((او ببذل الجهد، فتعن)) تعنى نصب ((او)) ظن ((شهي الاكل، ليس يضره اق بازل،)) بالكسر أي بكذب (فصل) في معرفتها ((عرفانها الطرق اليه اربع صديق)) بصير دين تنصبه رقيبا لك ينبهك با انكر من ظاهر وباطن كفعل السلف ((او شيخ بصير)) بخفيات الأفات تُحكِّمُهُ و ((تتبع اياءه و)) الثالث ((خلطة الناس فيا رءاهم ذموا اتقى تكرما،))

⁽¹⁾ teals



وَهَكَذَا تُعْرَفُ مِنْ أَقْ لِ اللهِ عِذَاكَ فِيكَ طَالِحِ الْغَزَالِي وَهَكَذَا تُعْرَفُ مِنْ أَقْ لِ إِللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الل

للهُ عِبَارَاتُ عَنِ الأُحْسِوالِ * كَالْقُرْبِ وَالْحَيَا وَالاِتَصَالِ وَكَالتَّجَلِّي وَكَالاِّسْتِتَالِ * وَالسُّكْرِ وَالصَّحْوِ وَكَالسَّمَارِ وَلَاتَّالُونِ وَالشَّرْبِ وَرِيِّ هَيْبَاهُ * وَقْتٍ وَتَلُويِنِ شُهُودٍ غَيْبَاهُ

((وهكذا تعرف من اقوال، عداك فيك طالع الغزالي)).

(فصل) في الاحوال ((لام عبارات عن الاحوال)) والحال معنى ياقي القلب ويزول فان دام وصار ملكة فقام والاحوال مواهب والمقامات مكاسب والحال ياقي من عين الجود والمقامات من بنل الجهود ومن الاحوال مالا يصير مقاما انظر العوارف ((كالقرب)) وهو الوصول او قريب منه انظره ايضا وقال ابن زكري: (والقرب معناه شهود العبد لقرب مولاه العظيم الجد) ((والحيا والاتصال، وكالتجلي وهو رفع مجبة البشر ((وكالاستتار)) ذهاب صفات النفس في كال صفات القلب ((والسكر والصحو وكالسار،)) مناجاة روح دون قلب((والنوق والشرب ورى)) عبارات عن انواع من الحب ((هيبة وقت)) الوقت عبارة عما غلب عليك ((وتلوين شهود غيبة)) انظرهن في العوارف.

وَالْوَجْدِ وَالنَّوَاجُودِ وَالتَّوَاجُدِ * وَالْفَرْقِ وَاجُنْعِ وَجَمْدِهِ الْقَدِى وَالْفَرْقِ وَاجُمْدِهِ الْقَدِي وَالْفَوْ وَالْمُونِ فَائِدِ فِي الْفَدَا الْفَنَا وَلَثَلاَثِ ضَائِد فِي * بَقًا وَتَفْرِيدٌ وَتَجْرِيدٌ صَفِى كَذَا الْفَنَا وَلَثَلاثِ ضَائِد فِي * بَقًا وَتَفْرِيدٌ وَتَجْرِيدٌ صَفِى كَذَا الْفَنَا وَلَثَلاثِ ضَائِد فِي * بَقًا وَتَفْرِيدٌ وَتَجْرِيدٌ صَفِى كَذَا الْفَنَا وَلَثَلاثِ ضَائِد فِي اللّهُ عَلَى اللّهُ وَلَمْ اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى

((والوجد والوجود والتواجد)) يقولون لغلبة يجدها المغلوب: وجد ولطلبها بذكر وفكر تواجد ولنيلها وجود والوجد يقال ايضا لما ياتيك عنه جل من فرح وحزن ((والفرق والجمع و جمعه القدي)) أي الطيب طعها وريحا فالجمع اشارة للتوحيد فهو من العلم به تعالى والتفرقة اشارة للكسب فهي علم بام يقال فلان في عين الجمع أي استولت عليه المراقبة فان عاد لعلمه عاد للتفرقة فهو توحيد وهي عبودية فن اثبت طاعة نظر الى كسبه فرق ومن اثبتها به تعالى جمع وان تحقق بالفنا فذلك جمع الجمع فرؤية الافعال تفرقة والصفات جمع والذات جمع جمع ثم جمع دون تفرقة زندقة وهي دونه تعطيل انظر العوارف.

((كذا الفنا)) في الافعال لذوق ﴿ خلقكم وما تعملون﴾ وفي الصفات لذوق ﴿ وما رميت اذ رميت﴾ والذات لذوق كان الله ولا شيئ معه ((ولثلاث ضائف)) قل فناء الفان فناء فنائه وفي الفناء اقاويل هل عن الخطوط؟ او عن كل شيء؟ شغلا بمن فنيت فيه او هو فناء الذنوب والبقاء ((بقا)) اضدادها ((وتفريد)) بان ترى طاعتك له نعمة منه ومر قول الحكم: لا تفرحك الطاعمة الخ ((وتجريد)) من هم الدارين ((صفى)) صفة لتجريد وتقة للبيت: فعيل من الصفو

وَمِنْ أُوَالِي خَالِكَ الطَّوَالِ عِي * طَوَارِقٌ لُوَاحِ لُوَامِ * طَوَارِقٌ لُوَاحِ لَوَامِ عُلَى الْقَلْبِ مِنَ الْمُعَارِفِ * يَرُدُ بِالْوَارِدِ مِهْ وَعَصِرَفِ

((ومن اوالي)) اوائل ((حالك الطوالع، طوارق لواع لوامع،)) وفوارد (۱) والخس مترادفة يعبر بها عن اوائل الاحوال ((وما على القلب من المعارف، يرد بالوارد سم وعرف،)) قاله زروق ونحوه لابن عباد في قوطا: اورد عليك الواردلتكون به عليه واردا وقال الشرقاوي: الوارد هنا تَجَلَّ اللهي ويُعبَّر عنه بالحال ويقال لو هبى العلم تنبيلان: م ان الخاطر الرباني انما ياتي عقب اجتهاد وقد نص عليه (۲) وفي الحكم: قاما تكون الواردات الربانية الا بغتة صونا لها ان يدعيها العباد بوجود الاستعداد. زروق: الواردات هي التنزلات على القلوب الموجبة لتاثيرها فورودها عن الاستعداد نادر بل هي منح الهية لاتتوقف على شيئ. انتهى.

الشرنوبي: قوله: قلما الح هذا تحقيق للحقيقة واما قوله: ورود الامداد بحسب الاستعداد الخ فاثبات للشرع من حيث النسب انتهى الثاني: يعبرون بالشريعة عن

مَعْرِفَةُ اللَّهِ قِيَامُ مَعْ فَى شَوْحِيدِهِ بِالنَّفْسِ حَتَّى تَعْنَى بِهِ فَلاَ عَجِدُ أُنسَّ إِلاَ * بِهِ وَلاَ تَعْنُلُ عَنْهُ جَلِّا اللَّهُ فَلُ عَنْهُ جَلِّا اللَّهُ فَل عَنْهُ جَلِاً فَن تَعلَى قَلْبُهُ بِذِي فِي فَا اللَّهُ فَلَ اللَّهُ فَلَ عَنْهُ مِنْ غَيْهِ فَن قَلْمُ فَرْ عَارِفٌ وَلَوْ أَحَبْ * شَيْنًا سِوَاهُ لاَسْتَرُقَتُهُ الْخُتَبُ فَوْ خُرًّ عَارِفٌ وَلَوْ أَحَبْ * شَيْنًا سِوَاهُ لاَسْتَرُقَتُهُ الْخُتَبْ

=التقوى وبالطريقة عن تتبع افعاله صلى الله عليه وسلم والهمة توجه القلب بقواه الروحانية اليه جل لتكل انت او غيرك والحجاب انطباع الصور في القلب مانعة تجلى الحق والشطح ظامة فيها رعونة وهو من زلات السالك. انظر سير السلوك.

(فصل) في المعرفة. ((معرفة الله قيام معنى توحيده بالنفس حتى تغنى، به فلا تجد انسا الا، به ولا تغفل عنه جلا))كذا رسم (جس) المعرفة الحقيقية قال: وهو المطلوب من كل عبد ويقرب من هذا الفقر وهو كا قيل:

(وبخلو القلب من غير العلي شوسر ارباب الهدى فقر الولي)

او هو هو ((فن تحلى قلبه بذكره، بعد التخلى اولا من غيره، فهو حر عارف ولو احب شيئا سواه لاسترقه الحب)).

تنبيه: ورد اللهم زدني فيك حيرة وقال ابو بكر: (العجز عن ادراكه ادراك *) وكذا قال العلماء والاولياء.



⁽١) نسخة: وبوادر.

⁽۲) بياض.

أَوْ بِالْقَامِ فِكُانِ مُثْبِ لِي * غَنَيْتَ أَوْمَانًا عَنِ التَّحَوُّلِ وَلاَ تَتَيِمُ مَعَمُ إِن سِوْتَ * فَادْعُ لِمُنْ أَسْدَى كَا أُرْتَكَ اللهِ وَلاَ تَتِيمُ مَعَمُ إِن سِوْتَكَ اللهِ فَادْعُ لِمُنْ أَسْدَى كَا أُرْتَكَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُلِي اللهِ اللهُ اللهِ ا

((والحمد الله الذي اتما، طهر القلوب وحلاها نظها، صلى وسلم على النبي ما، اضاء بدر نوره ما اظلما، من حاز مافيه من التصوف، كان من اهله بلا تكلف، به مخدرات علم الباطن، قد برزت بادية الحاسن، ان كنت عن او لعوا بالجدن)) محركة الصوت الحسن ((فالق سمعك اليه واذن.)) استمع ((او مولعا برعيها)) الرعي المنظر الحسن (اثاث ورعيا)) ((لاتعد، عيناك عنه فهو سهد مهد)) حسن ((او الهدى فهو اليه الدلا)) بالضم الطريق الواضح ((احببت)) أي برئت من دائك ((ان احببت ان تبلا)) اي تبرأ.

((او بالمقام بكان مثل،)) صالح للمقام به. ((غنيت ازمانا عن التحول، و)) ان تحولت فانك ((لاتتيه معه ان سرتا، فادع لمن اسدى كا احرتا)) في الخبر اتمه مؤلفه في محرم السادسة عشر بعد ثلاثائة والف.

تتمة: عمد في هذا الكتاب ما اتفق عليه اثنان فاكثر من الكتب المعتمدة ثم ما ذكره كتاب معتمد ومن الكتب التي نقلت منها العوارف والاحياء وخاتمة محمد ابن سعيد وجسوس على بن عاشر وكشف القناع وشراح (بخ) والشرنوبي والشرقاوي والشيخ زروق على الحكم وكافية ابن زكري اهـ



عتويات هذا الكتاب:

Heoreg	الصفحة
الما الما الما الما الما الما الما الما	/
ذكر الادب مع الله تعالى	۳
الحكم في معرفة امراض القلوب	3
الكلام على البخل الواجب شرعا والواجب مروءة	٥
اصل البخل	<i>r</i>
علاجــه	٧
الكلام على البطر	٧
البغض في غير الله تعالى	٧
البغي	٧
حب المنزلة في قلوب الناس	٨
حب الدنيا وتعتريه احكام الشرع	. <i>P</i>
كسب المال للتفاخر وحب المدح بمالم يفعل	11
112Kg ab 1 kml	11
ا	.7/

الموضوع	مفح
ما يجوز منه	71
الحياء المذموم والحياء المحمود	41
الخوض في ما لا يعنى	. 31
خوف الفـقـر	. 31
المالمات	. 31
الكلام على الرياء	. 31
الرياء بستر الذنب والخنا واجب	. 0/
التجمل بالمباح	. 0/
الرهبة والرغبة في غير الله	. ٧/
سخط القدر	. 1
السعصاا	. 11
الطمع	. • 7
del 18al	. • 7

94